

العدد ٤٩٤ - الإثنين ١١ جمادى الثاني ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٦/١٦م
الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



نكبة فلسطين..
حرب على المصطلحات

لجنة دراسة الظواهر السلبية في البرلمان...
حرب غير مبررة

المسلمون في كمبوديا
يعانون القهر والاضطهاد

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

السلام عليكم

دارت في الكويت في الأسبوعين الماضيين معركة حامية الوطيس، ولكنها معركة متجددة وطويلة بطول الزمان؛ إنها الصراع الأزلي بين دعاة الفضيلة ومناوئيهم ممن لا يريدون للخير أن يعم في المجتمع وتطمئن قلوب الناس فيه والتقلب في بركاته ونعمائه، ولا يريدون للشر أن ينقلع وتنطفئ جذوته الخبيثة.

أما مظاهر هذه الحرب فقد تمثلت في رفض دعاة الحرية الزائفة للجنة دراسة الظواهر السلبية التي شكلها مجلس الأمة من قبل بعض النواب، وهدفها دراسة الظواهر السلبية التي عمت مجتمعنا الصغير، وتقديم الدراسات والتقارير حولها لكي تتمكن الحكومة من التصدي لها بالحسنى ومنع انتشارها واستفحال ضررها .

حجة دعاة الحرية الزائفة – كالعادة – هي أن تشكيل هذه اللجنة فيه مصادرة لحريات الناس، وتدخل في شؤونهم الشخصية والتجسس عليهم، وأنها نسخة لدعوات سابقة لإحياء نظام الحسبة وأمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالقوة، وأن مجتمعنا الكويتي المنفتح سيتحول إلى نظام طالبان، وسيقوم دعاة الخير بملاحقة الناس بالعصي وإجبارهم على الالتزام بقواعد الشرع الإسلامي بالقوة!!

بل إن بعض الصحف التي كشفت عن وجوهها القبيح قد تبنت مهاجمة تلك اللجنة والتحذير منها ومطالبة الحكومة بالإجهاز عليها ومنعها؛ خوفاً على المجتمع من شرها، وخصصت تلك الصحف التحقيقات المطولة التي تبث السموم وتشوه صورة دعاة الخير، وتدعو لكسر القيم في المجتمع وبث الفوضى والرذيلة تحت مسمى الحرية!!

الحملة شرسة تسعى لطمس هوية المسلم وفتح أبواب الشرور والشهوات على مصراعيها أمامه لتحويله إلى مسخ لا إرادة له ليلحق بركب الأمم التي استحوذ عليها الشيطان وجردها من إنسانيتها، ولا شك أن تلك الهجمة الشرسة لا تقتصر على جبهة واحدة ولا طريقة منفردة، بل تتظافر جهود شياطين الإنس والجن لضمان تحقيقها عن طريق وسائل إعلامية متطورة كسرت حواجز الثقافات والعادات والعقائد، وكشفت الأسرار وخلطت الخير بالشر، من إغواءات للشباب اليافع وتلبيس للحقائق وتزيين للشر بشتى الأسماء البراقة مثل (ستار آكاديمي) ومسابقات ملكات الجمال والفرق الراقصة، حتى الشذوذ الجنسي و «البويات» والجنس الثالث والرابع، كل ذلك أصبح من مظاهر الحرية المزعومة التي يتنادى أولئك المفسدون بضرورة السماح لها بالعمل بحرية في المجتمع!!

ولسنا بحاجة إلى أدلة لنثبت بأن الدول الغربية والمنظمات العالمية التي تنادي بحقوق الإنسان تقف وراء تلك الحملة الشرسة على الفضيلة، وأن اجتماعات كثيرة تعقدها سفارات الدول الغربية لدعاة الحرية المزعومة في الكويت وتوجيهات واضحة تقدمها لهم، حتى فصل الطلبة والطالبات في المدارس والجامعات لم يسلم من عبث أولئك المفسدين، حتى تقدموا بمشاريع القوانين التي تجبر الحكومة على الاختلاط بين الجنسين وتمنع الفصل، وكانت ضمن حملتهم الانتخابية التي تعهدوا بإقرارها متى فازوا في المجلس.

إن واجب المواطنين الشرفاء وجميع المحافظين في الكويت هو عدم الانخداع بتلك الدعاوى الشيطانية مهما حملت من أسماء مرموقة أو شعارات براقة، وألا يتأثروا ببكاء هؤلاء المفسدين على الحريات التي ضاعت واستبيحت – بزعمهم – وأن يتكاتفوا يداً واحدة لدعم أهل الغيرة من نواب ودعاة ومصلحين لإرساء قواعد الخير والأخلاق الحميدة في المجتمع، وأن يكشفوا حقيقة دعوة هؤلاء المفسدين والشر الذي يضمرونه للمجتمع: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها، وما يمكرون إلا بأنفسهم﴾.

وقد شبه رسول الله ﷺ المجتمع بالسفينة التي يسعى المفسدون لخرق أسفلها لجلب الماء، فإن تركهم الصالحون وشأنهم هلكوا وهلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٩٤ - الإثنين ١١ جمادى الثاني ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٦/١٦م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا للمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

مع القراء

إشراف: علاء الدين مصطفى

forqany@hotmail.com
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الإنتظار..

خواطر

الكفاءة والخبرة

● الكفاءة والخبرة مطلبان ضروريان للإنسان؛ لأنه من دون الكفاءة والخبرة لا يصل العمل إلى المستوى المطلوب؛ لأن هناك أعمالاً تحتاج إلى خبرات وكفاءات حتى يظهر العمل بالمستوى المطلوب سواء أكان هذا العمل صغيراً أم كبيراً، فنياً أم إدارياً، فالأمران متلازمان للأعمال؛ لأن الإسلام حث على إتقان العمل مع الأخذ بالأسباب حتى يظهر العمل بالمستوى الجيد.

برنامج الصيف

● في فصل الصيف يتطلب الأمر إعداد برنامج اليوم والليلة؛ هذا البرنامج يشمل الاطلاع على كل ما هو جديد في هذه الحياة، ووقت للراحة؛ لأن البدن يحتاج إلى راحة، ووقت لزيارة الأصدقاء، ووقت لتلبية احتياجات الأسرة فما على المسلم إلا التفكير جدياً في هذه البرامج المفيدة؛ لأنها تنظم حياة الإنسان تنظيماً جيداً وتجعله سعيداً.

الشباب والفراغ

الشباب لديه وقت كبير لمزاولة أي نشاط ذهني أو بدني في كافة مرافق الدولة ومؤسساتها، فما كان من الشباب إلا التوجه إلى هذه المرافق العلمية الرياضية والثقافية وغيرها من الأماكن، عن طريق هذه المرافق يكتسب الشباب مهارات مختلفة عن هذه المرافق أو المؤسسات تفيدهم في الحياة الاجتماعية أو العلمية؛ لأنه في هذه الحياة إذا لم يتدرب الشباب على كل شيء وإذا لم يغتنموا الفرصة المتاحة لهم، فلن يستفيد منهم الوطن ولا أسرهم، وأخيراً إن الإسلام يحث الشباب على المثابرة في كل مجال من مجالات الحياة والإخلاص له.

يوسف علي الفزيع

محلات الخياطة النسائية

انتشرت محلات الخياطة النسائية بصورة مخيفة في دول الخليج، وليست هذه المشكلة، بل المشكلة أن هذه المحلات يعمل فيها الرجال، وتنقسم هذه المحلات إلى قسمين: محلات خياطة مفتوحة، يعمل فيها رجال أو تكون مشاغل نسائية لا يسمح بدخول الرجال إليها.

فبالنسبة للقسم الأول: أعني التي يعمل فيها الرجال، هذا لاشك أن له سلبيات كثيرة. منها على سبيل الاختصار:

١ - الإسراف المالي: حيث إنها تستنزف أموال الناس عن طريق الخياطة بمبالغ طائلة.

٢ - إحضارها لمجلات الأزياء: وعرضها على النساء (الزبائن) مع ما في هذه المجلات من مفاسد لا تخفى عليكم.

٣ - طريقة كلام المرأة مع الخياط: وإبرازها لشيء من جسدها له، بحجة أنه من العمالة الوافدة، وربما كان سيء الخلق، فألآن معها الكلام، وربما تجرأ على ما هو أكثر من ذلك.

٤ - إضاعة الوقت على المرأة: لأنها تجلس عنده مدة طويلة تشرح له الموديل.

٥ - فيه إضاعة لوقت ولي المرأة: الذي جاء معها إن كان جاء معها ولي.

٦ - فيه إضاعة لوقت المرأة التي تنتظر الدور: لتعطي هذا الخياط ملابسها، والذي أقترحه على الأخوات ما يلي:

- أن تتولى خياطة ملابسها بنفسها، أو تعطيها لزميلة لها لتقوم بالمهمة.

- إن كان لابد من الخياط، فارسمي الموديل، واشرحيه لوليك، ثم هو يذهب إلى الخياط ويتفاهم معه على كل ما تريدين.

أما بالنسبة للمشاغل النسائية: ففيها مفاسد أيضاً، ومنها على سبيل الاختصار:

١ - بعض هذه المشاغل تتولى الخياطة فيها كافرات.

٢ - لا تقتصر بعض المشاغل على الخياطة فقط، بل تقوم بأعمال أخرى كقص الشعر والتجميل ونحوهما، وفي هذين من المفاسد ما لا يخفى، فقصات غربية محرمة، ونمص وإزالة شعر العانة، والإطلاع على العورات ونحو ذلك.

٣ - ربما كان في بعض هذه المشاغل مكان لخلع الملابس القديمة لتجربة الجديدة، وهذا معلوم حكمه من قوله ﷺ: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل».

٤ - ربما كان في بعض هذه المشاغل آلات تصوير خفية وغيرها من المفاسد؛ ولذا إن ذهبت المرأة إليهن فعليها ألا تنزع حجابها وتعد نفسها، وكأنها أمام رجال، فضلاً عن أنه ينبغي أن تختصر الكلام معهن، وتقتصر على موضوع الملابس فقط، ولا تتكلم في موضوعات أخرى، كما عليها أن تأتي بالمقاس معها، ولا تجعل هذه المرأة تلمس جسدها لأخذ المقاس.

حصة علي ارديني

العمل الجماعي

ناصر الصقعبي

إن مسألة العمل الجماعي قد أخذت حيزاً لا يستهان به من اهتمام كثير من المسلمين، ولاسيما الدعاة منهم، وازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بعد الإصدارات التي تجاوز مؤلفوها حداً بعيداً من الإنصاف والواقعية، فضلاً عن أنه بعيد عن الفهم الصحيح للأدلة وأقوال الأئمة؛ فمنهم من ذهب إلى أن العمل الجماعي بدعة، ومنهم من قال: إن الجماعات الإسلامية قائمة على الحزبية والعصبية ولا يجوز الانتماء إليها إلى غير ذلك من الأقوال، ولكن قبل أن نشرع في حكم العمل الجماعي حري بنا أن نذكر معنى الجماعة باللغة ثم بالشرع ثم معنى العمل الجماعي بلفظه الموسع.

أولاً: الجماعة لغة:

إما أن تعني الاجتماع: وهو ضد التفرق وضد الفرقة يقال: تجمع القوم إذا اجتمعوا من هنا وهناك، وجمع المتفرق ضمه بعضه إلى بعض، وجمع إليه القلوب ألفها.

وإما أن تعني الجمع: وهو اسم لجماعة الناس، والجمع مصدر قولك جمعت الشيء.

قال الفراء: إذا أردت جمع التفرق قلت: جمعت القوم فهم مجموعون.

وإما أن تعني الإجماع: وهو الاتفاق والإحكام يقال: أجمع الأمر، أي: أحكمه ويقال: أجمع أهل العلم، أي: اتفقوا، والجماعة العدد الكثير من الناس وطائفة من الناس يجمعها غرض واحد (راجع المعجم الوسيط ١/١٣٥).

ثانياً: الجماعة شرعاً:

إن لفظ الجماعة لم يرد ذكره في القرآن الكريم إلا أنه قد ذكره في السنة النبوية، وقد فسره العلماء حسب وروده في السنة وبينوه، فقالوا:

١ - الجماعة هي السواد الأعظم من أهل الإسلام.

٢ - هي جماعة أئمة العلماء المجتهدين من أهل العلم والفقه والحديث.

٣ - الجماعة هي الصحابة - رضي الله عنهم - على الخصوص.

٤ - الجماعة تعني جماعة أهل الإسلام.

٥ - الجماعة تعني الفريق من الناس الذي يجتمع على شيء ما (غير الإمامة العظمى).

٦ - الجماعة تعني جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير.

٧ - الجماعة تعني جماعة أهل الحل والعقد.

٨ - الجماعة هم أهل المنعة والشوكة.

ثالثاً: العمل الجماعي: اجتماع أكثر من فرد من المسلمين على أداء أمر بمعروف أو نهي عن منكر وفق نظام إداري متفق عليه بينهم، على ألا يكون هذا النظام مخالفاً للشريعة.

أدلة العمل الجماعي:

١ - قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾.

٢ - وقال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

٣ - وقال تعالى: ﴿وكونوا مع الصادقين﴾.

٤ - وقال تعالى: ﴿ولا تحاضون على طعام المسكين﴾.

٥ - وقال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.

وغيرها كثير..

فالتكتل والتجمع في سبيل العمل بالإسلام الذي كان عليه الرسول ﷺ أمر واجب لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه عنزان، كما يقال: بل لن تقوم قائمة المسلمين ولن يتحقق المجتمع الإسلامي، ولن تقوم الدولة الإسلامية إلا بمثل هذا التجمع، لكن شروطه أن لا يكون عصبية لشخص أو لطائفة دون أخرى، وإنما التعصب لله فيما جاء عن الله ورسوله ﷺ وآله وسلم، وعلى منهج السلف الصالح.

حرب ليبرالية

■ بدأت حرب إعلامية كبيرة بين الليبراليين ضد مجلس الأمة؛ لأنه سمح بإنشاء لجنة الظواهر السلبية بحجة أنها تقيد الحريات وتخالف نصوص الحقوق والواجبات في المجتمع، والحقيقة أن اللجنة هدفها دراسة الظواهر السلبية ووضع حلول شرعية وتقنينها بما يخدم صالح الوطن والمواطنين بعد تفشي الظواهر التي سئم منها الجميع وأثرت على الدين والقيم والأخلاق.



غير محددي الجنسية

■ قدم خمسة نواب قانوناً لمنح البدون الحقوق القانونية والمدنية واعتماد مسمى «غير محددي الجنسية» أمام خانة الجنسية والعمل في جميع دوائر الدولة، إقامة دائمة، العلاج مجاني، التعليم المجاني في جميع المراحل، وإصدار شهادة الميلاد، إصدار شهادة الوفاة، تحرير وثيقة الزواج، والطلاق، والوصية، وحصر الإرث، وجميع ما يتعلق بالأموال الشخصية، وإصدار رخص القيادة، وإصدار جوازات السفر، والحق في التقاعد والحصول على نهاية الخدمة، والحق في اختيار العمل، والحق في التملك بصورة فردية أو بالاشتراك مع الآخر، والحق في اللجوء إلى المحاكم.

مساعدة المحتاجين

■ وقع الأمين العام للأوقاف مع بيت الزكاة عقداً بقيمة مليون و٢٠٥ ألف دينار للأطعمة والكسوة داخل الكويت على المحتاجين.

دعم كويتي لمصر

■ دعم الصندوق الكويتي للتنمية ٨ محطات توليد الطاقة الكهربائية بمصر يبلغ ١٨٤ مليون دينار كويتي، ما يعادل نحو ٣,٧ بليون جنيه مصري.



آبار نفطية ومنشآت

■ يعتزم العراق حفر ١٨ بئراً مع الكويت في حقل الرميلة الجنوبي، وتم افتتاح مشروع عزل الغاز، ومشروع محطة توليد كهربائية بطاقة ١٨ ميجاواط يخصص إنتاجها للمنشآت النفطية.

منع ستار أكاديمي

■ أكدت وزارة الإعلام أن الكويت لن ترى ستار أكاديمي فيها لما لهذا البرنامج من تعد على الأخلاق والقيم والدين، ولأنه مخالف لقواعد الشريعة الإسلامية، وتدعو إلى كسر الحياء وتقليد الغرب، وإقحام مثل هذه البرامج في دولنا لا يليق بعاداتنا وتقاليدنا المحافظة.

مؤتمر الملكية الفكرية

● يعقد في الفترة من ٩ – ١٠ يونيو الحالي المؤتمر الأول لحماية الملكية الفكرية الذي يعكس العلامة التجارية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة وبراءة الاختراع، تحت رعاية وزير التجارة والصناعة، وسيحضره عدد من الأكاديميين؛ بهذا صرح رئيس جمعية حقوق الملكية الفردية الشيخ سلمان داود الصباح.



مستشفيات جديدة

■ طالب النائب محمد هايف المطيري بإنشاء مستشفيات جديدة تفادياً لطوابير المراجعين أمام العيادات، وعلاجاً للنقص الحاد في عدد الأسرة الطبية.



قرض كويتي لعمان

■ وقعت سلطنة عمان اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للإسهام في تمويل مشروع ميناء الرقم والحوض الجاف، قدرها ٢٥ مليون دينار كويتي، ومدة القرض ٢٠ سنة بما في ذلك فترة إمهال قدرها أربع سنوات، ويتم السداد على ٣٢ قسطاً نصف سنوي.

جمع التبرعات

● تدرس اللجنة المشتركة بين وزارة الشؤون وجمعيات النفع العام إمكانية السماح للجمعيات الخيرية بالجمع النقدي للتبرعات خلال شهر رمضان المقبل؛ وذلك بعد أن انحسرت المخالفات الخيرية؛ بهذا صرح ناصر العمار مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في وزارة الشؤون.

حقوق العمالة الوافدة

■ طلب الخارجية الأمريكية من الكويت تشديد إجراءات مكافحة الإتجار بالبشر، وذكر التقرير أن جوازات السفر لا تبقى بيد الوافد، وبعض الشركات تخدع العمال فلا تخبرهم بوجهة العمل في العراق، ولا تطبق القانون على الشركات المخالفة لحقوق الإنسان حسب القانون الجزائي الكويتي الذي ينص على عقوبته بالحبس خمس سنوات والغرامة.

الحالة الشاذة موجودة في كل الدول، ولكن تبقى الكويت تتعامل بحكمة وحنكة وحزم، وبينت الحقوق والواجبات، وفعلت قوانين كثيرة، وهناك عقوبات فعلية على أرباب العمل، ثم لماذا لم تنظر الحكومة الأمريكية إلى واقعها؛ حيث إن هناك ٣ ملايين سجين داخلها إذا نصبت نفسها على أنها قدوة!

حفلة طلاق

● كتبت روابي البناي في جريدة القبس عدد ١٢٥٥٣ والصادرة بتاريخ ٢٠٠٨/٥/١١ مع صورة بطاقة دعوة لحفلة طلاق في أرقى الفنادق! وبحضور عدد كبير من النساء. فهذه أول مرة تحدث في الكويت مثل هذه الحفلات، ففي السابق كانت المرأة تحافظ على بيتها وأسرتها وتحزن من الطلاق، واليوم تقام حفلة لتتلقى المباركة! إنها مناسبات غريبة ودخيلة على مجتمعنا المحافظ.



ضبط الأسعار

● طلب مجلس الوزراء من وزارة التجارة والصناعة التشدد في اتخاذ إجراءات وتدابير اللازمة لضبط الأسعار في السوق المحلي المرتفعة ارتفاعاً غير مبرر وبشكل كبير جداً.

أمراض الأسماك والمواشي

● كثرت في الآونة الأخيرة أمراض (السل البقري) ونفوق الأسماك وأمراض المواشي والأغنام والدواجن. بسبب الأعلاف والحقن والأدوية، وبسبب الحضائر السيئة وفقدان الخدمات الطبية، وهذا يعود سلباً على الإنسان، فواجب الحكومة الالتفات إلى هذه النواحي ووضع علاج دائم وليس فعل وردة فعلاً الفعل.

مئة وسيلة لنصرة المصطفى ﷺ (٩)

الشيخ محمد الحمود النجدي

ذكرنا في حلقات ماضية أن أول ركن من أركان الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتحقيق الشطر الثاني من الشهادتين يستلزم ما يلي:

■ على مستوى قطاع التعليم والعاملين فيه:

٣٨ - زرع محبة الرسول ﷺ في نفوس الطلبة والطالبات من خلال إبراز حقه ﷺ على أمته:

وذلك أن محبة الرسول ﷺ أصل عظيم من أصول الدين، ومنزلة جليلة من منازل المؤمنين، بل إن إيمان العبد متوقف على وجود هذه المحبة، فلا يدخل المسلم في عداد المؤمنين الناجين حتى يكون لرسول الله ﷺ من المحبين، بل حتى يكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه، ومن ولده ووالده والناس أجمعين، قال عز وجل: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ «التوبة: ٢٤».

وهذه الآية الكريمة أعظم دليل على وجوب محبة الله تعالى ورسوله ﷺ وعلى تقديمها على كل محبوب من القربات والأهل والمال والتجارات والمساكن وغيرها، فإن قدمها فهو ظالم فاسق.

وهذه المحبة وإن كانت من أعمال القلوب، إلا أن آثارها ودلائلها لابد أن تظهر على جوارح الإنسان وفي سلوكه وأفعاله وأقواله، فالمحبة لها مظاهر وشواهد تميز المحب الصادق من المدعي الكاذب، وتميز المتبع اتباعاً صحيحاً ممن سلك مسالك منحرفة عن الشرع في التعبير عن هذه المحبة.

● وأول هذه الشواهد والدلائل: طاعة الرسول ﷺ وأتباعه.

٣٩ - ومن دلائل محبته ﷺ تعظيمه وتوقيره والأدب معه.

- ومن دلائل محبته ﷺ تقديم قوله على قول كل أحد، والاحتكام إلى سنته وشريعته.

- ومن الدلائل أيضاً على محبته ﷺ كثرة الصلاة والسلام عليه كما ذكر، وهو أمر الله تعالى لنا، قال سبحانه: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ «الأحزاب: ٥٦».

ومما يؤسف له أن مفهوم محبة الرسول ﷺ قد فسد وانحرف عند كثير من المسلمين، خصوصاً في هذه العصور المتأخرة، فبعد أن كانت هذه المحبة تعني إيثار الرسول ﷺ على كل مخلوق ومحبوب، وطاعته واتباعه - كما قدمنا - صار مفهومها عند بعضهم عبادته ودعاءه من دون الله سبحانه!، ووصفه بصفات الربوبية! وتأليف الصلوات المبتدعة، وإنشاد القصائد والمدائح الغالية في الاستغاثة به!، وعمل الموالد البدعية.

٤٠ - الإكثار من عقد المحاضرات التي تغطي جوانب من حياة الرسول الشخصية ﷺ:

وذلك في المساجد والكليات والمعاهد والجامعات والمدارس وغيرها، وبصفة متواصلة طوال العام، وليس في المناسبات المحدثة كالمولد والهجرة والإسراء والمعراج.

بل كلما تيسر وأمكن، واستخلاص الدروس، والوصايا والعبر والعظات منها، وربط الحياة المعاصرة وأحوال الناس بها، ومحاولة تطبيقها عملياً من قبل الأستاذ والمدرس والموجه، وحث الطلبة على الاقتداء.

فإن السيرة النبوية بذاتها معجزة من المعجزات الخالدة، وآية من آيات الله تعالى العظيمة الباقية والشاهدة بنبوة محمد ﷺ؛ لأنها مما لا يتصور وقوعه من عامة البشر، وأفذاذ الناس.

كلمات في العقيدة

بقلم: د. أمير الحداد

عندما نفقد عزيزاً

يقول تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ (الأنبياء: ٣٥) وأشهد أن الموت حق.... ولله ما أخذ ولله ما أبقى.

بهذه الكلمات كان عليّ أن أنقل خبر وفاة (خالد) ... إلى رواد مسجدنا بعد صلاة عصر السبت ... لم أستطع إتمام جملتي... خنقتني العبرة ... استجمعت ما بقي من طاقتي ....

"توفي قبل الصلاة أخونا (بو محمد) العصفور ... إنا لله وإنا إليه راجعون" وبكلمات متقطعة .. أخفاها البكاء أعلنت أن الدفن يكون صباح اليوم التالي في التاسعة ..

كلنا يؤمن أن الموت مكتوب على كل مخلوق.. ولو خلّد أحد لكان الرسول ﷺ الأولى بذلك... ﴿أفإين متَّ فهم الخالدون﴾ (الأنبياء: ٣٤). ولكن إذا مات حبيب على قلبك... تشعر كأنما قطعة منك انتزعت... قطعة من فؤادك أو كبدك... أو جسدك عموماً... اقتطعت.. ويبقى مكانها فارغاً... لا يعوضه شيء... حتى يزول الألم... مع مرور الزمن ...

كان (أبو محمد)... حمامة مسجد... كتبت عن أسئلته ... عن نقاشاتنا ... وتحاورنا... عن تعليقاته الخفيفة المضحكة... حرصه على قراءة كتاب الله... وبعده عن (القيل والقال).... منذ عرفته قبل ثلاث عشرة سنة... ما رأيته إلا على خير... وما أسمع عنه إلا الخير... ولا أزكي على الله أحداً...

لسبب ما قررت الرجوع باكراً من إجازتي الأسبوعية لأدرك صلاة العصر في مسجدنا... ولم أضطجع قبل الأذان كعادتي... بل تهيأت للصلاة... وما أن سمعت النداء كنت خارج المنزل... التقيت (بو علي) عند باب المسجد ... صافحني... شد على يدي... وغلبه البكاء... وبصوت متقطع... أخبرني بوفاة (خالد)... لم أستوعب الخبر فسألته ...

(بو محمد)؟... أجاب (نعم)... استرجعنا... وصلت المسجد ولم أكن قد استوعبت الخبر بعد... وذهب هو للوضوء...

أديت أربع ركعات قبل العصر... فإذا أحدهم عن يميني يقرأ القرآن... ويبكي ... أتممت الصلاة... بقيت على هيئة التشهد حتى أقام الصلاة... بعد الصلاة نقلت الخبر لرواد المسجد وعندها شعرت بشدة الخبر...

اللهم إن عبدك (خالد فقير إلى رحمتك... أشهد أنه كان من المحافظين على الصلاة... المجتهدين في الطاعات... مبتعداً عما يغضبك.. اللهم فاغفر له... اللهم ارحمه... اللهم تجاوز عن سيئاته... اللهم ضاعف حسناته... اللهم هون عليه في قبره... وثبته عند سؤاله... ووسع عليه الضيق... وأزل عنه الظلمة... وآنس عليه الوحشة... اللهم إنك غني عن تعذيبه... وهو لرحمتك فقير... اللهم فارحمه واغفر له فإنك أنت الغفور الرحيم... اللهم أسألك بأنك أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد... أن تنزل رحمتك ورضاك على (خالد)... وتؤمنه في قبره... وإذا بعثته... أن تجعله في كنفك وظلك يوم لا ظل إلا ظلك... وأن تجعل الجنة مآله... دون عذاب ولا عتاب... اللهم إنه عبدك الفقير... انقطع عن الدنيا... وصار إلى الآخرة... فلا تخل عنه بالرحمة والرضوان... ولا تحرمه عظيم لطفك وغفرانك....

اللهم وأسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت... أن تهون عليه في القبر... وتطمئنه عند البعث... وتستره في الحشر... وتعينه على الصراط... وتجعله من أهل الجنان الذين نالوا رضاك وعفوك... اللهم لا نجاة له إلا برحمتك فارحمه رحمة واسعة يا أرحم الراحمين....

اللهم آمين.

لجنة دراسة الظواهر السلبية تحت قبة البرلمان... حرب غير مبررة

الحلقة الأولى

علاء الدين مصطفى

أعضاء مجلس الأمة هم عين الشعب تحت قبة البرلمان، وبالتالي وجود أية ظاهرة أو سلوكيات سلبية دخيلة على المجتمع الكويتي لا بد فيها من وقفة جادة للحد من انتشارها ووأدها في مهدها حتى لا تهدد الأجيال القادمة، وحتى لا تترسخ في المجتمع، وبالتالي قام أعضاء الكتلة الإسلامية بتشكيل لجنة للحفاظ على القيم والأخلاق؛ تهدف إلى تناول الظواهر السلوكية الدخيلة على المجتمع الكويتي، ومحاولة الوقوف على أسبابها، والوصول لحلها.

والشيء الغريب أن تجد من يقف ضد هذه اللجنة، ويحاول إغلاقها تحت حجج واهية، ولسنا ندري، هل يريدون التفسخ والانحلال؟! وهل يريدون انتشار الرذيلة في المجتمع؟ وهل سينطبق عليها قول الشاعر: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا



الشيخ ناظم: لابد أن نصبر على من يلفق التهم ويريد التفسخ للمجتمع.

الشيخ ناظم المسباح أكد في البداية أن الذين يدعون لإغلاق هذه اللجنة ارتكبوا مخالفة شرعية؛ لأن الدين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والذي يعترض على ذلك يعد معترضاً على الدين وعلى أمر الله تعالى.

وقال: علينا أن نتذكر أن الحق والباطل بينهما صراع إلى يوم الدين، ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً﴾. والعداوة بين الأنبياء وغيرهم كانت بسبب القيم والمبادئ والأخلاق، مشيراً إلى أن الذي يحمل قيم الأنبياء، سيواجه الذي واجهه الأنبياء أنفسهم، ولابد أن يتحمل كما تحمل الأنبياء، وإن نشق طريقنا فيما نعتقد أنه الصواب، ولابد أن نصبر على من يلفق التهم ويريد تفسخ المجتمع، وندعو الله لهم بالهداية.

هوية المجتمع

وأوضح أن العمل الدعوي مستمر في الكويت وفي الأمة، ولا يخلو المجتمع من التصدي للأفكار الغربية والظواهر السلبية سواء عن طريق الخطابة أم عن طريق الندوات ودعا ليكون المحاضرات، وعن طريق لجنة المحافظة على القيم في مجلس الأمة.

وبين أن الله تعالى يقيم للدين من يدافع عنه، ومن يحافظ على هوية المجتمع وأن الدين محفوظ، وأن هذه الأمة مرحومة طالما أن الدعاة والنواب يستغلون الوسائل الحديثة بالرفق واللين بعيداً عن العنف والتطرف.

ودعا الشيخ ناظم هؤلاء أن يتقوا الله في دينهم، وأن يكونوا عوناً لرجوع الناس لدين الله، وعوناً لإخوانهم لحفظ قيم المجتمع وتأهيله في قلوبهم، ولايكونوا معاول هدم، ولا يضعوا أيديهم في يد من يريد هدم قيم المجتمع.

وأعرب الشيخ ناظم عن أسفه فيمن يستغلون سلطة القانون للوقوف في صف من يسعى لإسقاط المجتمع في وحل الرزيلة.

وطالب كل من لديه منبراً إعلامياً أن يتصدى لهذا الموقف الخاطئ من بعض النواب وغيرهم، معرباً عن أمله أن يقف الجميع في وجه الإنحراف والإنحلال والظواهر السلبية، لأن الحفاظ على قيم المجتمع مسؤولية الجميع.



● النائب محمد المطير من جانبه: أكد أن هذه اللجنة كان لها دور فعال في محاربة بعض الظواهر السلبية التي في المجتمع، مشيراً إلى أن اللجنة البرلمانية لدراسة الظواهر السلبية تجتهد وتحاول بكل ما تستطيع محاربة الظواهر السلبية التي تظهر في المجتمع، ولفت النائب المطير إلى أن هناك الكثير من السلبيات إلا إنها لا ترقى إلى مرتبة الظاهرة إلا عندما يكثر الحديث عنها وإثارتها إعلامياً.

وبين أن هذه اللجنة تقوم بعمل متميز ولاسيما وأن

أبرز ما ناقشته اللجنة

- تفشي ظاهرة الجنس الثالث وصالونات المساج.
- الإباحية والتعري على الشواطئ.
- المخدرات والسموم البيضاء.
- انتشار السحر والشعوذه والمشعوذين في المجتمع.
- محاربة الفساد، والرذيلة، والتحرش الجنسي.
- محاربة الشقق المفروشة لليوم الواحد والمؤجرة بالساعة.
- عمل مؤتمرات وندوات خاصة بالظواهر السلبية.
- أقامت اللجنة مؤتمراً وطنياً لدراسة السلوكيات الدخيلة على المجتمع.
- قضية القطعاء.
- تجاوزات احتفالات رأس السنة.
- العمالة الهامشية وأمن البلاد.

عادل الذكير: لجنة دراسة الظواهر السلبية هي اللجنة الوحيدة المتخصصة في حماية المجتمع تحت قبة البرلمان.

وزارة التربية لا تؤدي دورها في هذه القضية التربوية لا من حيث المناهج، ولا من حيث الحفاظ على الأخلاق.

وأعرب المطير عن أمله أن تتظافر الجهود كافة على مستوى الوزارات المعنية لتحقيق الهدف الأكبر، وهو المحافظة على الأخلاق ومحاربة الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي.

وأوضح أن الحديث عن قضية الأخلاق والقيم لا يعنى فرض الوصاية على المجتمع وإنما يأتي لحماية المجتمع من السلبيات إلى تمدد الثوابت الأخلاقية.

الكيان الأسري

رئيس مجلس إدارة المبرة الكويتية لحماية الأسرة عادل عبدالرحمن الذكير بين أن لجنة دراسة الظواهر الدخيلة على المجتمع الكويتي تعد ثمرة من ثمار مسيرة العمل الشعبي الكويتي التطوعي للحفاظ على كيان الأسرة الكويتية والمجتمع الكويتي لترسيخ أواصر العادات والتقاليد في المجتمع، كما بدأها الآباء والأجداد بالمحافظة على القيم والترابط الأسري الذي اعتاد عليه أهل الكويت من قديم الزمان.

وأشار إلى إنه في الأونة الأخيرة رأينا غزو المجتمع الكويتي من العادات السلبية الدخيلة، أصبح من الضروري التصدي لهذه العادات والموعظة الحسنة من خلال الوسائل التي تخضع لقوانين الدولة بالكلمة الطيبة ودراسة كل ظاهرة على حدة، وإيجاد الحلول المناسبة للقضاء عليها، من خلال مؤسسات الدولة التي تملك الأدوات الإدارية والقانونية لتفعيل هذه القوانين واللوائح لتحقيق الهدف المنشود.

وأوضح أن الظواهر السلبية على المجتمع تؤدي إلى أضرار سلبية وخيمة على أولادنا ومستقبل الأجيال القادمة.

ودعا الذكير المسؤولين إلى الاطلاع على مقترحات اللجنة لتحقيق الأهداف المرجوة لتأسيسها، ولا يخفى على المجتمع ما يحدث في بعض المناسبات من تصرفات غير لائقة من بعض المؤسسات الخاصة.

صمام أمان

وقال: إن وجود لجنة من هذا النوع صمام أمان للمجتمع الكويتي، والمطلوب المحافظة على مثل هذه اللجان والمؤسسات التي تهتم بالأسرة، ذلك لتخصصها ومتابعتها لما يحدث على الساحة الكويتية.

وأشار الذكير إلى دور المساجد والدواوين قديما وقد كانت منبراً للمحافظة على العادات والتقاليد داخل المجتمع الكويتي.

ومع إن هناك بعض السلبيات في المجتمع الكويتي إلا إنها لا ترتقي أن تكون ظاهرة لكننا أردنا أن ننبه لها حتى لا تصبح ظاهرة في المستقبل.

وبين الذكير أن لجنة دراسة الظواهر السلبية تعد بالنسبة للجان التي تهتم بالأسرة منبراً تحت قبة البرلمان، مشيراً إلى أهمية اللجان العاملة على حماية الأسرة، في الكويت مثل المبرة الكويتية لحماية الأسرة.

وقد استفادت اللجنة كثيراً من خلال تفعيل القوانين واللوائح التي تخدم تحقيق أهداف اللجان الفاعلة.

وأكد أن المجتمع الكويتي مجتمع متماسك الخير، ولايزال متمسكاً بالعادات والتقاليد، ولا يمكن أن تخترق هذه الظواهر المجتمع الكويتي؛ لأننا نعلم أن المجتمع به عادات وتقاليد أصيلة ورثها الأبناء عن الآباء والأجداد.

وطالب الذكير نواب مجلس الأمة بالاهتمام بالأسرة الكويتية؛ لأن رقي المجتمعات لا يتم إلا من خلال الاهتمام بالفرد الذي هو جزء من الأسرة التي تكون نواة لمجتمع صالح بإذن الله، وتسخير الجهود على كل ما يؤثر سلباً على كيان وحماية الأسرة، من خلال التصدي لها، والتنسيق مع جميع المؤسسات العاملة في مجال حماية الأسرة.

مواد الدستور

من جانبه ذكر عادل الجسار بعض مواد الدستور التي تؤكد أهمية لجنة دراسة الظواهر الدخيلة على المجتمع الكويتي، مشيراً إلى أن المادة الثانية من الدستورالكويتي نصت على أن: (دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع). وفي محكم التنزيل قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾؛ وعليه اقتضى وجود لجنة برلمانية تمثل المجتمع في التصدي للظواهر الدخيلة.

وكذلك المادية التاسعة من الدستور التي أكدت أيضاً على أن: (الأسرة المجتمع، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها، ويقوي أواصرها). وعلى ذلك يترتب وجود مثل هذه اللجنة لتحقيق مقتضى هذه المادة من الدستور.

وقال الجسار إن المادة الثانية عشرة من الدستور حرصت على أن: (تصون الدولة التراث الإسلامي والعربي)، فكان التصدي للظواهر الدخيلة على المجتمع أساس صيانة التراث كما في المادة السابقة.

وأضاف:

حرص الوالد الأمير –حفظه الله– كما الذين من قبله أن كل مواطن خفير على مصلحة البلاد والمجتمع بأسره وأمنها، وعليه وجب وجود لجنة برلمانية يقوم عليها أفراد يمثلون صوت الشعب في إنكار الظواهر الدخيلة على المجتمع.

وأوضح الجسار أن التصدي للظواهر الدخيلة على المجتمع كان في زمن الآباء والأجداد، وكان يعد من أهم المهمات لما كان من العلوم من مخاطر تلك الظواهر وأثرها على المجتمع، وعليه وجب الاستمرار على ذات النهج الذي انتبه له الآباء والأجداد، حتى الشعوب الغربية تنتهج النهج نفسه، وتحاول التمسك بالقيم والإخلاق ولاسيما في زمننا هذا.

أعضاء لجنة الظواهر السلبية:

كلف برئاسة اللجنة النائب السابق جاسم الكندري، وعليه فقد تم اختيار أعضاء لهذه اللجنة، والذي حرص فيه على أن يكونوا من المهتمين في هذا المجال، وهم:

١- عادل عبدالرحمن الذكير: (رئيس مجلس إدارة المبرة الكويتية لحماية الأسرة).

٢- فؤاد سعد الفوزان: (رئيس شركة المجموعة الخليجية القابضة).

٣- عبداللطيف سيف العتيقي: (عضو مجلس إدارة المبرة الكويتية لحماية الأسرة).

٤- أحمد عبدالرحمن الكوس: (مراقب إدارة الدراسات والمعلومات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل).

٥- عدنان المضاحكة: (أمين سر المبرة الكويتية لحماية الأسرة).

٦- فهد عبدالرحمن الملا: (نائب أول الفتوى والتشريع).

٧- خالد السلطان: (رئيس قسم العقود بالديوان الأميري، ورئيس لجنة الكلمة الطيبة).

٨- ناصر الصالح: (عضو مجلس إدارة المبرة الكويتية لحماية الأسرة).

٩- عبدالعزيز الساعي: (مدير إدارة البحوث في مجلس الأمة)

عادل الجسار: ● الأمير الوالد حفظه الله دعا ليكون كل مواطن خفيراً على مصلحة البلاد والمجتمع بأسره.

نكبة فلسطين.. حربٌ على المصطلح !!

عيسى القدومي

حين أعلنت القوات البريطانية إنهاء انتدابها على فلسطين وانسحابها منها في مساء ١٤ مايو ١٩٤٨م ، بعدها بسويعات أعلن المجلس الوطني اليهودي في ١٥ مايو ١٩٤٨ " قيام دولة إسرائيل "!! وبدأت الحرب بين العصابات الصهيونية من جهة وبين الفلسطينيين والجيوش العربية من جهة أُخرى، والتي لم تكن مستعدة لهذه الحرب؛ مما سبب هزيمتها، وسُميت تلك الهزيمة وما نتج عنها بنكبة فلسطين.

ونتيجة النكبة أنشأ كيان يهودي على مساحة أكبر بكثير من المساحة المقررة لها في قرار التقسيم التي كانت أقل من ٥٥ ٪، وإذا به نشأ على ٧٧ ٪ من أرض فلسطين ولم يبق سوى الضفة الغربية، والتي ألحقت بالأردن، وقطاع غزة الصغير الذي ألحق بالإدارة المصرية، وشردوا بالقوة ٨٠٠ ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانهم من أصل ٩٢٥ ألفاً كانوا يسكنون في المنطقة، ودمر الصهاينة ٤٧٨ قرية فلسطينية من أصل ٥٨٥ قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة، وارتكبوا ٣٤ مجزرة، واحتلوا غربي القدس وهي تساوي حوالي ٨٥٪ من المساحة الكلية للقدس، وقاموا بتهويد هذه المنطقة التي تعود ملكيتها للمسلمين والعرب، وبنوا أحياء سكنية يهودية فوق أراضيها وأراضي القرى العربية المصادرة حولها.

تلك كانت النكبة وبعد مرور ٦٠ عاما



اليهود يعملون على طمس الهوية الفلسطينية عبر العملية التعليمية واتباع سياسية التغييب والتهميش؛ في تعليم العرب داخل الكيان اليهودي

على حدوثها مازال مصطلح النكبة يسبب الأرق والقلق للكيان العبري؛ لهذا سعت المؤسسات اليهودية لشطب هذا المصطلح من مناهج التعليم في المناطق التي احتلت في عام ١٩٤٨م التي يقطنها الآن أكثر من مليون فلسطيني يحملون اسم فلسطينيي الـ ٤٨، ويطلق عليهم في الإعلام مصطلح "عرب إسرائيل"!!

فالنكبة" في مقرر التاريخ في المناهج المخصصة للعرب هي "حرب استقلال"؛ أي تحرير فلسطين من الغرباء وإعلان استقلالها!! علماً بأن اليهود الذين حضروا الاجتماع الذي أعلنوا فيه استقلال " إسرائيل" في ١٩٤٨/٥/١٤م بوصفه حقاً طبيعياً وتاريخياً– على حد زعمهم – " كانوا سبعة وثلاثين رجلاً، كان واحد منهم فقط قد ولد في فلسطين!! وكان الباقون من بلدان أوروبية باستثناء واحد جاء من اليمن "، فهؤلاء اليهود ليسوا من سكان أرض فلسطين الأصليين، ولم تكن لهم بأرض فلسطين صلة في يوم من الأيام.

والطلبة الفلسطينيون يتعلمون في المدارس وفق المناهج العبرية التي تطمس تاريخهم وتغيبه، وبالتحديد في فترة حرب ١٩٤٨ م التي يعدها اليهود "حرب الاستقلال". المنهج المقرر لمادة التاريخ هو كتاب بعنوان: "تاريخ الشعب الإسرائيلي"؛ و يدرس المعلم الفلسطيني التلاميذ تاريخ نشوء الحركة الصهيونية وتطور هجرة اليهود إلى فلسطين التاريخية!!

والحقيقة أن محاولة طمس الهوية الفلسطينية عبر العملية التعليمية واتباع سياسية التغييب والتهميش هي السياسة المتبعة في تعليم العرب في داخل الكيان اليهودي.

على الرغم من كل السياسات المتبعة في التعليم اليهودي الموجه للطلبة العرب في فلسطين من تشويه للتاريخ، ومنهجة الأكاذيب والأساطير لإفقاد الهوية والحس العربي والإسلامي؛ إلا أن ما يقلق ساسة اليهود ومؤسساتهم ازدياد التمسك والمطالبة بالحقوق المسلوبة كلما تقادم الزمان!!

وهذا سببَ هجوم المؤسسات اليهودية الرسمية ومنها وزارة خارجية الاحتلال ليس على الإنسان الفلسطيني وما يحمله من ذاكرة حاضرة لأحداث ظن اليهود أنها ستنسى مع الزمن فقط، بل تعداه الأمر باعتبار أن مصطلح النكبة هو محاولة لنزع صفة الشرعية عن قيام دولة إسرائيل!! وتحميل إسرائيل مسؤولية معاناة الفلسطينيون.

لهذا نُشر في موقع وزارة الخارجية "الإسرائيلية" على الشبكة العالمية " الإنترنت" كلمة بعنوان " النكبة مأساة من صنع ذاتي " جاء فيها: " إنه من المؤسف ألا تتلاشى المحاولات لنزع صبغة الشرعية عن إسرائيل بعد مرور ٦٠عامًا على تأسيسها. ومن



المفارقة أن يتمّ التشكيك في الحق الأساسي في الوجود لإحدى الدول القليلة في العالم التي تمّت المصادقة على إقامتها بقرار من الأمم المتحدة"!!

ويقصد بذلك القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية: نحو ٥٤٪ للدولة اليهودية و ٤٥٪ للدولة العربية و ١٪ منطقة دولية (منطقة القدس) لفترة مؤقتة تعود بعدها القدس للسيادة العربية. وكانت النتيجة: ظلم فادح أعطى الأقلية اليهودية الدخيلة المهاجرة الجزء الأكبر والأفضل من الأرض الفلسطينية، وخالف الأساس الذي قامت عليه الأمم المتحدة، وهو حق الشعوب في الحرية وتقرير مصيرها بنفسها، والشعب الفلسطيني المعني أساساً بالأمر لم تتم استشارته ولا استفتاؤه بهذا الشأن...

وجاء في كلمة وزارة الخارجية أيضاً: " والأهم أن العديد من الادّعاءات لم تَعترِف بأن هذه المأساة هي مأساة من صنع ذاتي أولا، وهي مأساة كان بالإمكان تجنّبها بسهولة!! لو قبل العرب بقرار تقسيم فلسطين!! لما كان هناك لاجئين!! وتدعي وزارة الخارجية بأن أن قراراً اتخذ لإبقاء الفلسطينيين لاجئين عمدًا بهدف استغلال ضائقتهم كوسيلة سياسية ضدّ إسرائيل!!

فقد عُرضت على الفلسطينيين مرارًا وتكرارًا دولة مستقلّة لهم ولكنّهم رفضوا ذلك!!

وحقيقة لم أكن أتوقع أن يكتبوا بهذه السذاجة، وكأنهم يعيشون في الفترة الأكاذيب والروايات التي ترادفت مع قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، والتي عملت حركة "مؤرخي اليهود الجدد" والتي أسسها بني موريس أستاذ التاريخ في "جامعة بن غوريون"، وبعض والأكاديميين والكتاب والمثقفين في المؤسسات العبرية مؤخراً؛ على إعادة النظر في تلك الأساطير من خلال مراجعة الصيغة التاريخية الرسمية، وتنقيتها من الأكاذيب ومن حيل الحرب النفسية التي تحولت إلى مسلمات في الطرح الصهيوني!! ونشروا كتاباتهم في الطعن بالرواية الرسمية واتفقوا على كونها مركبة من مجموعة مقولات أو ادعاءات باطلة أو غير دقيقة على الأقل، واتفقوا على تسميتها بـ " الأساطير الصهيونية " كون الصهيونية نجحت في ربط كل كذبة من أكاذيبها بواحدة من الأساطير اليهودية، وذلك حتى تقنع الرواية الرسمية بالمنطوق التاريخي الموحد بان الصهيونية قد حققت معجزة إقامة "دولة إسرائيل".

ومنها على وجه الخصوص حرب ١٩٤٨م التي جرى صياغتها في السابق ضمن إطار يهودي صهيوني يعيد ترتيب الوقائع، بما يخدم الوجود اليهودي على أرض فلسطين. وحددوها بنقاط خمس:

١- الإقرار بأن اليهود قد دمروا الكثير من القرى والمدن، وقتلوا الكثير من أهل فلسطين خلال فترة قيام الكيان اليهودي، حيث الرواية الصهيونية السابقة لم تشر تماماً إلى الخسائر اللاحقة بالمدن والقرى الفلسطينية.

٢- والحديث عن طرد السكان من قراهم ومنازلهم وتدميرها بعد ذلك.

٣- ونقض رواية أن نزوح الفلسطينيين حصل بسبب نداء من القادة العرب الذين طلبوا فيه من الفلسطينيين مغادرة أرضهم بصورة مؤقتة تسهيلاً لدخول الجيوش العربية.

٤- ومراجعة المقولة بأن "إسرائيل" كانت مستعدة لإقامة السلام مع العرب لكن هؤلاء كانوا يرفضون الاعتراف بها.

٥- وإعادة النظر في مقولة أن اليهود حققوا المعجزة التاريخية بانتصارهم على العرب في حرب ٤٨م.

فقد اقر "المؤرخون الجدد" ببطلان المبررات التي ساقتها الحركة الصهيونية في رفضها الاعتراف بارتكاب أية أخطاء في حق الشعب الفلسطيني والتي كان من أهمها " إنها لم تكن تريد طرد الفلسطينيين، بل كانت تريد العيش معهم في سلام، ولكن هم الذين رفضوا قرار التقسيم، وهم الذين شنوا الحرب على اليهود بغرض القضاء عليهم، وهم الذين تركوا ديارهم طواعية ليتركوا الفرصة لتدخل الجيوش العربية لقتال اليهود. وأعادوا بذلك النظر في الدعاية الذي ظل يروج لها الإعلام اليهودي لعقود طويلة وهي أن " إسرائيل " لا ذنب لها في هذه المشكلة لان الفلسطينيين هم اللذين تركوا ديارهم بكامل أرادتهم.

النكبة والخريطة... شطب وإلغاء

عملت مؤسسة الاحتلال وما زالت على شطب مصطلح "النكبة" ليس فقط من القاموس السياسي الفلسطيني والإسلامي، وإنما كذلك من قرارات ومواثيق الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية... وهذا ما أعلنته "تسفي ليفني" - وزيرة الخارجية الدولة العبرية - في كلمة ألقتها أمام المشاركين في مؤتمر الرئيس بوش في القدس يوم الخميس ١٥/٥/ ٢٠٠٨م: " انه لا يمكن للفلسطينيين الاحتفال بعيد استقلالهم إلا إذا تم شطب مصطلح "نكبة" من قاموس المصطلحات التابع لهم".

وكذلك طلبت بعثة الكيان اليهودي لدى الأمم المتحدة من سكرتارية المنظمة الدولية توضيحات حول استخدام مصطلح النكبة في بيان أصدرته الناطقة بلسان الأمين العام بان كي مون. وهذا يذكرنا بالاعتراض والجدل الذي ترادف مع عرض الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني خريطة سياسية لفلسطين ما قبل الاحتلال اليهودي في عام ١٩٤٨م أي ما قبل النكبة والتي لم تحوي تلك اسم إسرائيل لأنها لم تكن موجودة ؛ ومن هنا جاء من اعتراض السفير الأمريكي في الأمم المتحدة "جون بولتون" الذي أعرب عن استغرابه من تعليق هذه الخريطة في معرض حول يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني!! حيث اعتبر بولتون وجود هذه الخريطة مشجعاً على فكرة أن الأمم المتحدة تدعم إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود دولة فلسطين ما قبل عام ١٩٤٨م مع ما يعني ذلك من اختفاء "دولة إسرائيل"!!

ومن أجل إرضائه اضطرت الأمم المتحدة إلى التذكير بموقفها الداعم لإقامة دولتين يهودية وفلسطينية الذي أقرته في عام ١٩٤٧م. والاعتذار بشكل دبلوماسي عن هذا الخطأ غير المقصود!!

فاللص المغتصب كعادته يسيئه التذكير بما سلبه وتنعم به، يعمل جاهدا على طمس كل الحقائق حول ما تم اغتصابه والكيفية التي سلكها في عملية السرقة!! لتبقى الجموع العربية على جهلها بما حدث فعلا على حد قول الباحثة البريطانية "روز ماري صايغ" في كتابها "من الاقتلاع إلى الثورة": لقد أدى الافتقار إلى تاريخ عربي صحيح لعملية الاقتلاع التي لم تذكر إلا مجزأة سعياً بالجمهور العربي إلى البقاء على جهله بما حدث فعلا ".



باريس: مركز مالي إسلامي قريباً

أعلنت فرنسا نيتها تحويل باريس إلى مركز غربي للتمويل الإسلامي في إطار خطط طموحة لجذب هذا القطاع سريع النمو، ذلك من خلال مناقشة الأمر عبر برلمان البلاد، وتعد الخطوة جزءاً من الطموحات الكبيرة للعاصمة الفرنسية في منافسة لندن كمركز مالي عالمي.

وكان وزير المالية الفرنسي كريستيان لاغارد قد قدم معايير عدة لجذب الأموال العالمية منذ أن استلم مهامه في شهر يونيو من العام الماضي.

أميركا أكبر سجان في العالم

أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الإنسان أن الولايات المتحدة هي أكبر سجان في العالم حيث تعتقل اليوم وراء القضبان ٢,٣ مليون شخص، أي أكثر من أي بلد آخر في العالم، وأكثر من وقت مضى في تاريخها.

وقالت المنظمة في بيان حول الأرقام التي نشرتها وزارة العدل الأميركية أن عدد السجناء يمثل ما نسبته ٧٦٢ سجنياً لكل مئة ألف نسمة في بريطانيا و١٨٠ في كندا و٩١ في فرنسا.

وبحسب أرقام وزارة العدل فإن نحو ١١٪ من الرجال السود في الولايات المتحدة الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٣٤ عاما هم اليوم داخل السجن.

آلاف الأفغان ينزحون بسبب الجوع ونقص الماء

قالت الحكومة الأفغانية: إن الآلاف اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب نقص الغذاء والماء بشمال أفغانستان، ولم تحصل أجزاء كثيرة من أفغانستان على ما يكفي من الأمطار والثلوج هذا العام، مما زاد المخاوف من احتمال تعرض البلاد للجفاف مرة أخرى في الوقت الذي ترتفع فيه أسعار المواد الغذائية بشدة على مستوى العالم، وقالت الحكومة: إن نزوح نحو ألفي أسرة هذا الأسبوع من مقاطعة تشمتال بإقليم بلخ يأتي على الرغم من إرسال الحكومة ٣٧ طناً من المواد الغذائية وبعض الماء للتوزيع على السكان بموجب مشروع الغذاء مقابل العمل قبل عدة أيام.

١,٥ مليار دولار لأزمة الغذاء من البنك الإسلامي

قرر مجلس محافظ البنك الإسلامي للتنمية تخصيص مبلغ ١,٥ مليار دولار أميركي لصالح برنامج عاجل لدعم الدول الأعضاء الأقل نمواً لمساعدتها على مواجهة أزمة الغذاء العالمية.

وقال الشيخ أحمد آل خليفة رئيس مجلس إدارة البنك: إنه سيتم توفير الجزء الأكبر من التمويل الخاص بهذا البرنامج من خلال موارد البنك العادية الذي سيوفر ملياراً وخمسين مليون دولار أميركي سيتم استخدامها في شكل منح وقروض ميسرة للدول الأقل نموا إلى جانب مساهمة المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار أميركي والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار أميركي للمساهمة في هذا البرنامج من خلال الأنشطة التي تتلاءم مع مجال عملهما.

النووي الإيراني واحتلال الجزر على مائدة الوزاري الخليجي

يبحث المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التطورات في قضية الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث، والعلاقات مع إيران، وأزمة ملفها النووي إلى جانب المستجدات على الساحة اللبنانية في ضوء اتفاق الدوحة، والقضية الفلسطينية، فضلاً عن تطورات الأوضاع في العراق والسودان والصومال.



الأسـرة والمـاء

خالدة النصيب

قد يبدو عنوان المقالة غريبا بعض الشيء، ولكن ستزول الغرابة إذا فكرنا قليلا بأثرنعمة الماء على الأسرة فماذا سنجد ؟ لو فرضنا أن أفراد الأسرة بعد عودتهم من العمل دخلوا ووجدوا الماء قد انقطع ، كيف سيغسلون أيديهم؟ وكيف سيتوضؤون وكيف يغسلون ملابسهم وينظفون منزلهم؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تبين لنا أهمية الماء للأسرة وإن كان العثور على الماء في هذا الزمن سهل ميسر ولكن لو فقد ولو للحظة واحدة ماذا سيحصل ؟ ولكي نعرف أهمية الماء لا بد أن نعرف ما علاقة الأسرة بالماء؟

إن الماء له علاقة وثيقة بالأسرة؛ لأن أصل خلق الإنسان من ماء، بل كل مخلوق على وجه الأرض أصله الماء، وهو مادة الحياة كما قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون﴾ (سورة الأنبياء /٣٠)، فكل ما يدب على وجه الأرض خلق من الماء، ومن كمال اقتداره تعالى أن خلقنا من الماء وجعلنا أنسابا وأصهارا قال تعالى: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا﴾ (سورة الفرقان /٥٤) إذاً أساس الأسرة من الماء ، فالماء جعله الله من تكوين الأسرة ، وبعد أن خلق الله هذا الإنسان جعل نسله من الماء فذرية آدم عليه السلام من الماء ، والأبناء والبنات أساسهم الماء ، ثم يذكرنا الله تعالى بنعمة الماء وأن علينا شكرها بقوله تعالى: ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون﴾ (سورة الواقعة /٦٨ ـ٧٠)، هذا الشراب أما الطعام ففي قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا﴾ (سورة عبس /٢٤ ـ ٢٥)، فلولا نزول المطر من السماء لما كان هناك طعام ، وبعد أن عرفنا أهمية الماء للأسرة لنرى كيف صور لنا القرآن الإنسان العطشان الذي لا يستطيع الوصول إلى الماء وهو عنده يقول تعالى: ﴿له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾ (سورة الرعد /١٤)، والشاهد من الآية أن الله تعالى وصف لنا العطشان الذي يمد يديه للماء فلا تناله كفاه لبعده ، سيكون هذا حالنا إذا فقدنا الماء، ولن نستطيع إعادته إذا فقدناه إلا بالله؛ لأنه خالق الماء، ثم بشكر الله على نعمة الماء، ثم بالاقتصاد فيه، ثم بالاستقامة على دين الله قال تعالى: ﴿وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا﴾ (سورة الجن /١٦)، هذه قصة الأسرة مع الماء. إنه حياتها وفيه بقاؤها ويكمن دور رب الأسرة بتعويد أبنائه على الاقتصاد في الماء وعدم الإسراف فيه، وإن كان متوفرا لأننا منهيون عن الإسراف في الماء ، والحكمة في التعود على الاقتصاد في الماء وعدم الإسراف فيه أن هذا يعيننا على الاقتصاد في كل الأمور حتى إذا ما فقدناها لم يحدث ذلك خللا في بناء الأسرة ونظرة واحدة إلى الدول التي تعاني من الجفاف كفيلة بأن نحمد الله على نعمة الماء قال تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين﴾ (سورة الملك / ٣٠).

عمليات شفط الدهون (٦)

د. عبدالعزيز بن فوزان بن صالح الفوزان

نتابع في هذه الحلقة ما بدأناه من ورقة د. عبدالعزيز الفوزان أستاذ الفقه المشارك رئيس الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء حول عمليات شفط الدهون والحقن التجميلي.

● المسألة الثانية: حقن الكولاجين وما يشبهه:

الكولاجين عبارة عن بروتين كبير الحجم له تركيب كيميائي معين (سلاسل متكررة من أحماض أمينية في تشكيل حلزوني ثلاثي)، ويشكل ما نسبته ٢٥٪ من البروتينات الموجودة في الجسم.

وقد استخدم الكولاجين في هيئة حقن لأول مرة لإزالة التجاعيد الصغيرة في الوجه عام ١٩٧٧م، وفي عام ١٩٨١م استطاعت الشركات المتخصصة إنتاج أول كولاجين بقري (مستخلص من البقر) نقي قابل للحقن في الإنسان، وسمي (زايديرم١)، وفي السنوات التي تلت ذلك تم إنتاج أنواع أخرى تعطي أثراً لفترة أطول وسميت (زايديرم٢ وزايبلاست).

إلا أن أبرز سلبيات حقن الكولاجين الحاجة إلى تكرار الحقن لإبقاء أثره؛ حيث يتم امتصاصه من قبل الجسم، ولإبقاء الأثر المطلوب لا بد من إعادة الحقن في مدة زمنية (ستة أشهر إلى سنتين)، كما يترتب عليه وجود تحسس وتكوين أجسام مضادة للكولاجين البقري؛ لذا يجرى حقنة اختبار سطحية للتأكد من عدم وجود هذا التحسس قبل العلاج، كما أن نقل أمراض البقر من الكولاجين البقري يعد شيئاً وارداً، ولا ينصح بعض الأطباء بحقن الكولاجين أثناء الحمل.

وبالإضافة إلى الكولاجين فإن هناك بعض المواد الطبيعية الأخرى التي تحقن لغرض تجميلي، وذلك كمادة (الديرمالايف)، وهي عبارة عن أدمة من شخص آخر؛ حيث تعالج بالوسائل الكيميائية والأشعة لتقليل احتمال الرفض المناعي لهذه المادة الغريبة عن الجسم؛ لذا فإن احتمال التحسس والرفض المناعي يبقى قائماً وإن كان بدرجة أقل منه في الكولاجين.

وبالإضافة إلى المواد الطبيعية فهناك العديد من المواد الصناعية التي يتم حقنها في الوجه لأغراض تجميلية، ويدوم أثرها لسنوات عدة، ومنها:

أ. حبيبات السيليكون: وهي عبارة عن حلقات من مادة (السيليكا)، وتحقن عادة في الوجه، وهي مادة مالئة للتجاعيد والأخاديد والتشوهات المختلفة، إلا أن لها أضراراً عديدة؛

البوتوكس مادة سمية طبيعية تستخرج من بكتيريا توجد بكثرة في التربة..

حيث يقوم الجسم ببناء أنسجة ليفية حول الحبيبات، وقد تكبر هذه الأنسجة وتسبب التشوه، كما أن الجسم قد يرفض هذه المادة الغريبة عنه، فينشأ عن ذلك تقرحات في الجلد، بالإضافة إلى احتمال التهاب المنطقة المحقونة.

ب. الأرتيكول: ويحتوي على مادة الكولاجين وكريات دقيقة من مادة أخرى (بولي ترافلور إثلين)، وتحقن في أماكن مختلفة من الجسم لتعويض الأنسجة الصلبة كالعظام وملء تجاعيد الجبين والوجنتين وما بين الحاجبين، وإذا حقنت في منطقة عميقة فإن الجسم يتقبلها عادة، أما إذا حقنت في الجلد (طبقة الأدمة أو تحتها) فإن من المحتمل أن تسبب بعض التكتلات والالتهابات فضلاً عن احتمال التحسس بسبب وجود الكولاجين في تركيب هذه المادة.

ج. الغورتكس: ويتوفر بشكل خيط أو شريط دقيق يوضع تحت الأدمة لحشو تجاعيد الوجه، وتكمن خطورة استعماله في أنه قد يتحرك عن مكانه مما يسبب ضرراً وتشوهاً في مظهر الجلد، كما أن احتمال الإصابة بالالتهاب يعد أمراً وارداً.

د. السوفتفورم: وهو من آخر المبتكرات في عمليات إزالة تجاعيد الوجه، ويستخدم بشكل أنبوبي مجوف؛ حيث يوضع مستوى التجعيدة في الأدمة، فتزال التجعيدة برفع الجلد الهابط الذي يسبب التجاعيد والثنيات.

وهذه المواد الصناعية رغم أن أثرها يدوم طويلاً إلا أن أضرارها كثيرة؛ حيث يترتب عليها تحسس في الجسم؛ لأنها عناصر غريبة، وقد يرفضها الجسم، وينشأ عنها التهابات وآثار جلدية مشوهة.

■ المسألة الثالثة: حقن البوتوكس:

البوتوكس من أحدث المواد التي تحقن لتجميل الجسم ولاسيما الوجه، وقد تم التعرف عليها في عام ١٨٩٧م، وتم استخدامها في المجال الطبي منذ العام ١٩٨١م لأغراض طبية عدة، ودخلت مجال التجميل في أواخر التسعينات الميلادية.

والبوتوكس عبارة عن مادة سمية طبيعية تستخرج من بكتيريا توجد بكثرة في التربة (تدعى كلوستريديوم بوتيلينيوم)، ويتركز تأثيره في منع الإشارات العصبية من المرور في النهايات الطرفية للأعصاب الموصلة للعضلات، أي إنه يساعد في شلل العضلات؛ وارتخائها، ورغم أنه من أشد المواد سمية إلا أن إعطاءه بكميات قليلة مدروسة يمكن أن يكون له آثار صحية إيجابية عدة.

وأشهر الاستخدامات التجميلية للبوتوكس إزالة التجاعيد التعبيرية من منطقةالوجه والرقبة وحول العينين وبينهما، وهذا يضفي مظهراً أكثر شبابية ويغير من مظهر تقطيب الجبين، كما يمكن استخدامها في مناطق أخرى من الوجه كالفكين والذقن.

وعملية الحقن لا تستغرق أكثر من عشرين دقيقة، وتجرى في العيادة بعد وضع كريم مخدر وتنظيف الجلد، وتظهر نتائج هذا الإجراء خلال ثلاثة إلى خمسة أيام بعد الحقن، ويستمر أثرها لمدة قد تصل إلى ثمانية أشهر، ويمكن إعادتها بعد ذلك، ومع تكرار الجلسات يظهر أثرها بشكل شبه دائم، ومن أبرز الآثار الجانبية لحقن البوتوكس النقص الموقت في نشاط العضلات المحقونة.

ومن أبرز مزايا حقن البوتوكس – حسب عدد من الدراسات الطبية – قلة مضاعفاتها مقارنة بالأدوية الأخرى، فضلاً عن تأثيرها في تقليل الألم ولاسيما آلام الرأس؛ وذلك لأن البوتوكس يصد الأعصاب التي توصل إشارات الألم إلى الدماغ، كما يرخي العضلات لتصبح أقل حساسية للألم، كما أن للبوتوكس استخدامات أخرى كعلاج فرط التعرق والسيطرة على الحركة غير الإرادية لبعض عضلات الوجه.

المطلب الثاني :
حكم عمليات الحقن التجميلي:

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حكم حقن الدهون.

المسألة الثانية: حكم حقن الكولاجين وما يشبهه.

المسألة الثالثة: حكم حقن البوتوكس.

حكم حقن الدهون

ويراد به سحب الدهون من جسم الإنسان وحقنها في الجسم نفسه لأغراض تجميلية، وهو من أمثلة الحقن الذاتي، وينبني حكم هذا النوع على أمور عدة:

١. حكم النقل الذاتي لأجزاء الجسم المتجددة؛ ذلك أن المادة المحقونة يمكن أن تتجدد في العضو الذي سحبت منه.

٢. الموازنة بين أضرار الحقن الذاتي وفوائده.

٣. الغرض من إجراء الحقن.

أما حكم النقل الذاتي لما يتجدد من الجسم كالدهن والجلد ونحوهما فهو جائز – عند الحاجة إلى ذلك والأمن من ضرر أشد – عند عامة العلماء المعاصرين، وقد نصت قرارات المجامع الفقهية على ذلك، ومنها ما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي: «أولاً: يجوز نقل العضو من مكان من جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه مع مراعاة التأكد من أن النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود، أو لإعادة شكله، أو وظيفته المعهودة له، أو لإصلاح عيب، أو إزالة دمامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضوياً»، وفي حقن الدهن إعادة لشكل العضو الذي أصابته التجاعيد وإصلاح لعيوب الجلد وإزالة للدمامة التي تلحق الوجه وتسبب له الأذى النفسي.

دعوة أتباع الموضة

محمد عبدالرزاق الدعي

الدعوة إلى الله مهمة الرسل والدعاة إلى الله، ولابد منها، فهي عصب الحياة؛ فالأمة الإسلامية اليوم منيت بمشكلات وظواهر سلبية كثيرة تحتاج إلى تقويم وفق النظرة الشرعية، ومن هذه المشكلات والظواهر في هذه الأيام التي تشعبت وانتشرت بين كثير من شباب وشابات المسلمين اتباع الموضات التي دخلتنا من الغرب الكافر، وصدق رسول اللهﷺ حيث قال: «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم معهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟».

نعم، انخرط كثير من الشباب في تتبع الموضات في اللباس والأكل والمشرب، ولابد لهذا الفئة من الشباب من تبصير في هذا الأمر، وبيان مدى خطورة اتباع غيرهم، وبيان الأساليب الدعوية الجديدة معهم، وفي هذا المجال سيكون موضوعنا هذا إن شاء الله.

اتباع الموضة:

ظهرت الآن الكثير من العادات والتقاليد المستوردة من الخارج من غير المسلمين، منها على سبيل المثال في اللباس، فنجد الفتاة تلبس اللباس الضيق وترفع شعر رأسها بوسائل لتلفت نظر الناس اعتقاداً منها أن في ذلك موضة جديدة، وهن لا يعلمن أن ذلك ذكر في حديث النبيﷺ : «صنفان من آمتي لم أرهم بعد – وذكر منهن – نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا». فهذا الوعيد ينطبق عليهن والله أعلم.

الوسائل الدعوية الممكنة لعلاج هذه الظاهرة:

مثل هذه الظاهرة نرى أن تكون لها مجال في الدعوة يتمثل بما يلي:

١. تحذير فئة الشباب خطورة اتباع غير المسلمين؛ وذلك لأن ديننا بحمدالله كامل التشريع، وهو تشريع صالح لكل زمان ومكان، ودينهم خاتم الأديان ورسولهم خاتم الرسل وكتابهم خاتم الكتب، والحمدلله رب العالمين.

٢. عد غير المسلمين مناهضين للإسلام ولاسيما الذين يعادون دين الإسلام.

٣. بيان حرمة اتباع غير المسلمين في عاداتهم وتقاليدهم بأمر النبيﷺ .

٤. استغلال الوسائل الدعوية العديدة كوسائل الإعلام والإنترنت في نشر هذه الدعوة لهذه الفئة.

٥. اللقاءات الفردية مع هذه الفئة من قبل الدعاة ودعوتهم مباشرة.

٦. عقد الدروس الوعظية في المحافل العامة ودعوتهم لها.

٧. تقديم النهج النبوي عن طريق الكاسيت والسي دي وجميع الرسائل المطبوعة أو المقروءة.

٨. إقامة المخيمات الربيعية وطرح هذه المشكلة وحلولها، ودعوة هذه الفئة الشبابية لها.

٩. تثقيف الآباء والأمهات (أسر الشباب) شرعياً؛ لأنهم البينة الأولى لتربية هذه الفئة.

١٠. استغلال المسجد من خلال عقد الأسابيع الثقافية والمحاضرات وخطب الجمعة.

١١. التحذير من البرامج المخالفة للشرع والمعروضة في وسائل الإعلام.

١٢. إعداد برامج إعلامية هادفة في التلفاز ونشر القنوات الإسلامية وتشجيعها.

وأخيراً فإن هناك وسائل عديدة يمكن أن تستغل في الدعوة لهذه الفئة وما تحتاج إلا الصدق والإخلاص والتوكل على الله، والبدء في هذه المهمة المباركة.

المرأة
سكن الـزوج

بقلم/ كريمـة بنت عمر الخطيب

إن المرأة هي أصل السكن والمودة ، فإن الله تعالى خلق حواء لتكون سكنا لآدم عليه السلام ، فهي المرأة التي خلقها الله تعالى من جنس آدم لغاية نفسية عظيمة ، ألا وهي تحقيق السكن النفسي والجسدي لزوجها؛ ولذلك قال تعالى:﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها﴾ الأعراف .

ففي وجود حواء بجوار آدم تتحقق معاني المودة والرحمة والألفة والسكن النفسي والجسدي، وهذا ما يدفعهما لتكوين خلية زوجية شريفة يكون الأبناء نتيجة تلقائية لها لدوام الارتباط بينهما أبا وأما لهذه الذرية .

وهذا ليس خاصا بحواء وحدها وإنما هو شأن كل زوجة مع زوجها ، بدليل قوله تعالى: ﴿ومن ءاياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ (الروم) ، ولهذا كان اسم حواء مشتقا من الحياة ، فلا سكن ولا أنس ولا حياة بدون المرأة، ولو لم تكن حواء من جنس آدم وشكله لما اطمأن إليها ولما ألفها .

وفي خلق حواء من ضلع آدم معنى نفسي بعيد المدى ، عظيم الدلالة ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا " البخاري .

وقال عليه الصلاة والسلام: " إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج ، وإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وكسرها طلاقها " مسلم .

فالمعنى النفسي المفهوم من الحديثين مرتبط بوظيفة حواء وما يراد منها ، وذلك أن الضلع موجود حول القلب لغرض حمايته ، ولكي يحمي الضلع القلب لا بد أن يكون أعوج ، ولولا اعوجاجه لتعرض القلب للصدمات ، ففقد الضلع دوره.

ومعنى هذا أن دور المرأة هو حماية قلب زوجها، ومنحه الحنان والأنس والسكن ، وأن الرجل لو أراد من المرأة أن تستقيم فتدع عاطفتها، أو أن تسترجل فتنزل معه في الميدان الذي لا يصلح له إلا الرجال ، لو أراد ذلك لفقدت المرأة وظيفتها ودورها الأساسي الذي خلقت لأجله ولنكسرت، فلم تعد تصلح لمنح زوجها الحب والأنس (وكسرها طلاقها)، وبدون الحب والأنس والطمأنينة والسكن الذي تمنحه المرأة للرجل لفسدت العلاقة بينهما وأصبحت حياتهما جحيماً لا يطاق، وبالتالي سيفقد الرجل الحب ولن يجد له سكنا .



الرسائل المميزة لتعليم متميز

كتبته : إيمان الطويل

أهدي رسائلي هذه إلى صاحب، أوصاحبة أفضل مصنع في العالم؛ الربح فيه مضمون والخسارة فيه فادحة إن لم نحسن إدارة هذا المصنع، فخسارته ضياع للعالم بأسره.

إنه مصنع للعقول البشرية..

إنه صياغة الإنسان مصدر الحضارات والتقدم والرقي في شتى مجالات الحياة.

أدعوكم يا أمة اقرأ أن تخطوا الخطوة الأولى في الطريق الصحيح من خلال ما اخترته لكم من إضاءات تنير لنا الطريق في التعليم والتعلم.

فهل عرفتم من هو ؟ ومن هي ؟

أصحاب أفضل مصنع في العالم

إنه المعلم .. إنها المعلمة..

فلنبدأ على بركة الله رسائلنا ..

■ **الرسالة الأولى: فليكن معلمنا الأول قدوتنا** قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ﴾ الأحزاب (٢١)

نعم لنجعله قدوة لنا، فقد ضرب مثالاً رائعاً لمن حوله أولها الرفق واللين والرحمة بالناس، قال تعالى : ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾، فدعوة لتصفح سيرته العطرة للتأسي بهﷺ

■ **الرسالة الثانية: المعلم المثقف.. المعلمة المثقفة..**

تحتاج العملية التربوية إلى كثير من الثقافة والعلم في شتى المجالات، فالمعلم كالطبيب عليه الاستمرار بتطوير نفسه، كما أن هناك أموراً تستجد بالطب فكذلك في أمور التعليم والتربية، فالعالم في تطور مستمر، فعلى من هم في حقل التعليم الإقبال على قراءة كل ما هو مفيد مثل الكتب الشرعية/ التربوية/ العلمية، والاشتراك بالدورات الهادفة التي تقيمها الهيئات والمؤسسات ومراكز التدريب المختلفة.

■ **الرسالة الثالثة: المعلم والمعلمة، وأجيال المستقبل الصاعد..**

لتكن نيتنا تحقيق جيل واعد يعلي من شأن مجتمعنا إلى أعلى المراتب، ولا يكون ذلك إلا بإخلاص النية لله والهمة العالية والجد والاجتهاد، فالتلاميذ همتهم بهمة من يعلمهم.

■ **الرسالة الرابعة: المعلم المبدع والمبتكر، والمعلمة المبدعة**

الإبداع والابتكار يكونان بالعصف الذهني، وهو استنفار الأفكار في العقل الإنساني ذات المخزون الهائل؛ لكنه يحتاج لتحريك، فينتج وينجز بفضل ربنا سبحانه الذي فضّلنا على سائر الخلق، فما علينا إلا أن نطلق مخيلتنا بالأفكار ثم الابتكار ثم الإبداع، كما عرفه الدكتور علي الحمادي في كتابه: (سلسلة الإبداع) مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة أو إيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة بسيطة أو صغيرة ينتج عنها إنتاج مميّز غير مألوف يمكن تطبيقه أو استعماله، وما أحوج المعلم والمعلمة للإبداع.

■ **الرسالة الخامسة: المعلم وسعادة الإنجاز.**

عندما نحقق الأهداف المرجوة فهذه السعادة الحقيقية؛ أي إنجاز نقدمه لمن هم تحت أيدينا يشعرنا بالبهجة، فهذا قومت سلوكه، وهذا زدت في معلوماته، وهذه رسمت لها الطريق، وهذا أنرت له دربه؛ ومثل هذه الإنجازات تتلوها إنجازات بلا كلل ولا ملل؛ حقاً إنها سعادة.

أعاننا الله جميعاً معلمين ومعلمات، ومربين على حمل الأمانة، فالكل ينتظر منا الكثير الكثير، فماذا نحن صانعون؟





تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة وأصول التعبير وقواعده (١٦)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد .. فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ.

■ **القاعدة الرابعة في تعبير الرؤيا:** إن من أصول وقواعد الرؤى التي لها علامات أو (رموز) دائما وأبدا ما تدور على ثلاثة أقسام.

الأقسام وأنواعها:

القسم الأول: جنس المخلوق.

القسم الثاني: صنف المخلوق.

القسم الثالث: طبع المخلوق.

التعريف بهذه القاعدة:

● القسم الأول: الأمثلة.

المثال الأول: الحيوان البري أوالبحري ؛ مثاله: النمر: يعبر بالعدو الظالم والشرس.

● المثال الثاني: الطير البري أوالبحري. مثاله: الغراب: يعبر بالرجل الفاجر والفاسق والشيطان الجني أو الإنسي.

المثال الثالث: الشجر بأنواعه. مثاله: الخلة: تعبر بالرزق الواسع والرجل المسلم الصالح.

● القسم الثاني: المعرفة.

معرفة نوعية الأشجار المثمرة منها، وغير المثمرة.

١-معرفة الطيور بأنواعها النافع منها والشرس الجارح.

٢-معرفة الحيوانات الأليفة والمتوحشة، والغالي في ثمنه، والذي ليس له قيمة بين الناس.

● **الدليل على هذه القاعدة:** عن الإمام الحافظ الليث بن سعد -رحمه الله - قال " إن رجلاً أتى إلى سعيد بن المسيب فقال رأيت على شرفات المسجد حمامة بيضاء حسنة، وإذا بصقر أتى فاحتملها، فقال إن صدقت رؤياك فالحجاج يتزوج ببنت عبد الله بن جعفر؛ لأن الحمامة امرأة وبياضها الحسب، والصقر ملك عربي وليس ذلك إلا الحجاج، فخرجت الرؤيا كما عبرت. " سير أعلام النبلاء (١٢٤/٤)

١- فوائد من هذه القاعدة والأثر: يجب أن يفرق المعبر والرائي بين رؤى الحيوانات.

٢- يجب أن يفرق المعبر والرائي بين رؤى الطيور.

٣- يجب أن يفرق المعبر والرائي بين رؤى الأشجار.

٤- يجب أن يفرق المعبر والرائي بين رؤى الحشرات.

٥- المسجد ربما يدل على الرجل العالم صاحب النفع للناس.

٦- شرفة المسجد ربما تدل على المرأة صاحبة الحسب والنسب.

٧- الحمامة البيضاء: ربما تدل على المرأة الصالحة ذات الأخلاق.

٨- الصقر: ربما يدل على الرجل العربي الصعب في طبعه.

والله أعلم

أباطيل كتاب
إحياء علوم الدين للغزالي (٢/١)

منصور بن عبدالله العازمي

الغزالي في كتابه الإحياء قد أساء وتعدى وظلم على مقامات الربوبية والألوهية، مقامات النبوة، والرسالة، والصحبة والولاية، كل ذلك، بل أكثر من هذا بسبب البعد عن الوحي، واعتماد الطرق الشيطانية في التلقي والعلم، ومنهج الباطنية في التفسير والتأويل، واعتمد المناهج الفاسدة، والمنامات والوساوس والخطرات، يزعم أنه وحي وإلهام يتلقى من الله تعالى مباشرة، ثم زاد إمعانا في ولوج تلك الأوحال والخرافات بالطعن والتجريح في مناهج النبوة والرسالة وطرائق العلماء والفقهاء صيانة لخرافاته، وحجباً للعامة من الأخذ عن العلماء الربانيين ممن نصحوا الأمة وحذروا من طرق الزنادقة الملحدين والفلاسفة الباطنية.

اعتمد الغزالي الطرق الشيطانية في التلقي والعلم، ومنهج الباطنية في التفسير والتأويل، واعتمد المناهج الفاسدة، والمنامات والوساوس والخطرات، زاعماً أنه وحي وإلهام!!

وكذلك شحن كتابه بالموضوعات والمكذوبات والأباطيل التي ينسبها إلى رسول اللهﷺ، وإضعاف ذلك من الواهيات والمقطوعات وغيرها بلا تحقيق ولا تنقيح لضعف بضاعته وقلة زاده في علوم الحديث والإسناد حتى خلط بين المقبول والمردود بلا تمييز.

وأوجز فيما يلي ذكر ما يستوجب التحذير والحذر صيانة لدين المرء وعقيدته من الانحراف والزيغ والضلال.

● **قال الغزالي في إحياء علوم الدين (٣٥٦/٤)، في باب بيان جملة من حكايات المحبين وأقوالهم ومكاشفاتهم:**

«وحكي أن أبا تراب النخشبي كان معجباً ببعض المريدين فكان يدينه ويقوم بمصالحه، والمريد مشغول بعبادته ومواجدته، فقال له أبو تراب يوماً: لو رأيت أبا يزيد؟ فقال: إني عنه مشغول، فلما أكثر عليه أبو تراب من قوله: لو رأيت أبا يزيد، هاج وجد المريد فقال: ويحك ما أصنع بأبي يزيد قد رأيت الله تعالى فأغناني عن أبي يزيد؟ قال أبو تراب: فهاج طبعي ولم أملك نفسي، فقلت: ويلك تغتر بالله عز وجل لو رأيت أبا يزيد مرة واحدة كان أنفع لك من أن ترى الله سبعين مرة».

اللهم إنا نبرأ إليك.

● **جاء في الإحياء (٢٦٩/١) في باب بيان الأعمال الباطنة ووجه الإخلاص في النية وطريق الاعتبار بالمشاهد الشريفة، بعدما وصف الطواف بالبيت وماذا ينبغي على الطائف به قال:**

«والذي يقدر على مثل ذلك الطواف هو الذي يقال إن الكعبة تزوره وتطوف به على ما رآه بعض المكاشفين لبعض أولياء الله سبحانه وتعالى».

جاء في الإحياء (١٩/٣) في باب بيان الفرق بين الإلهام والتعلم:

«ثم يخلو بنفسه في زاوية مع الاقتصار على الفرائض والرواتب، ويجلس فارغ القلب مجموع الهم، ولا يفرق فكره بقراءة قرآن، ولا بالتأمل في تفسير، ولا بكتب حديث، ولا غيره، بل يجتهد أن لا يخطر بباله شيء سوى الله تعالى، فلا يزال بعد جلوسه في الخلوة قائلاً بلسانه: (الله الله) على الدوام مع حضور القلب حتى ينتهي إلى حالة يترك تحريك اللسان، ويرى كأن الكلمة جارية على لسانه، ثم يصبر عليه إلى أن يمحى أثره عن اللسان ويصادف قلبه مواظباً على الذكر ثم يواظب عليه إلى أن يمحى عن القلب صورة اللفظ وحروفه وهيئة الكلمة، ويبقى معنى الكلمة مجرداً في قلبه حاضراً فيه كأنه لازم له لا يفارقه، وله اختيار إلى أن ينتهي إلى هذا الحد، واختيار في استدامة هذه الحالة بدفع الوسواس، وليس له اختيار في استجلاب رحمة الله تعالى، بل هو بما فعله صار متعرضاً لنفحات رحمة الله فلا يبقى إلا الإنتظار لما يفتح الله من الرحمة كما فتحها على الأنبياء والأولياء بهذه الطريق».

شحن كتابه بالموضوعات والمكذوبات والأباطيل التي ينسبها إلى رسول اللهﷺ، وأضعاف ذلك من الواهيات والمقطوعات وغيرها بلا تحقيق ولا تنقيح..

● **جاء في الإحياء (٢٣٥/٣) في باب بيان مدح المال والجمع بينه وبين الذم:**

«واستعاذ إبراهيمﷺ فقال: ﴿واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾، وعنى بها هذين الحجرين: الذهب والفضة؛ إذ رتبة النبوة أجل من أن يخشى عليها أن تعتقد الإلهية في شيء من هذه الحجارة، إذ قد كفي قبل النبوة مع الصغر».

● **جاء في الإحياء (٤٨٣/٣) في باب بيان أقاويل جماعة من خصوص الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أهل التصوف رضي الله عنهم أجمعين:**

«وحكي عن ممشاد الدينوري قوله: منذ ثلاثين سنة تعرض علي الجنة بما فيها، فما أعرتها طرفي».

● **جاء في الإحياء (٣٦٠/٤) في باب كلمات متفرقة تتعلق بالمحبة ينتفع بها!!!:**

«قال إبراهيم بن أدهم: إلهي إنك تعلم أن الجنة لا تزن عندي جناح بعوضة في جنب ما أكرمتني من محبتك، وآنستني بذكرك، وفرغتني للتفكر في عظمتك».

«ويقال الشوق نار الله أشعلها في قلوب أوليائه حتى يحرق بها ما في قلوبهم من الخواطر والإرادات والعوارض والحاجات، فهذا القدر كاف في شرح المحبة والأنس والشوق والرضا، فلنقتصر عليه والله الموفق للصواب».

جاء في الإحياء (٣١٠/٤) في باب بيان أن أجل اللذات وأعلاها معرفة الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم:

«قال أبو سليمان الداراني: إن لله عباداً ليس يشغلهم عن الله خوف النار، ولا رجاء الجنة ،فكيف تشغلهم الدنيا عن الله؟».

«ورأى بعض الشيوخ بشر بن الحارث في النوم فقال: ما فعل أبو نصر التمار وعبدالوهاب الوارق؟ فقال: تركتهما الساعة بين يدي الله تعالى يأكلان ويشربان، قلت: فأنت؟ قال: علم الله قلة رغبتي في الأكل والشرب فأعطاني النظر إليه».

«فمقصد العارفين كلهم: وصله ولقاؤه فقط. فهي قرة العين التي لا تعلم نفس ما أخفي لهم منها، وإذا حصلت انمحقت الهموم والشهوات كلها، وصار القلب مستغرقاً بنعيمها، فلو ألقي في النار لم يحس بها لاستغراقه، ولو عرض عليه نعيم الجنة لم يلتفت إليه لكمال نعيمه وبلوغه الغاية التي ليس فوقها غاية».

● **جاء في الإحياء (٢٥/٣) في باب بيان شواهد الشرع على صحة طريق أهل التصوف في اكتساب المعرفة لا من التعلم ولا من الطريق المعتاد:**

«وما حكي من تفرس المشايخ وإخبارهم عن اعتقادات الناس وضمائرهم يخرج عن الحصر، بل ما حكي عنهم من مشاهدة الخضر عليه السلام والسؤال منه، ومن سماع صوت الهاتف، ومن فنون الكرامات خارج عن الحصر والحكاية لا تنفع الجاحد ما لم يشاهد ذلك من نفسه، ومن أنكر الأصل أنكر التفصيل والدليل القاطع الذي لا يقدر أحد على جحده أمران أحدهما: عجائب الرؤيا الصادقة فإنه ينكشف بها الغيب، وإذا جاز ذلك في النوم فلا يستحيل أيضاً في اليقظة فلم يفارق النوم اليقظة، إلا في ركود الحواس وعدم اشتغالها بالمحسوسات، فكم من مستيقظ غائص لا يسمع ولا يبصر لاشتغاله بنفسه! والثاني: إخبار رسول اللهﷺ عن الغيب وأمور في المستقبل كما اشتمل عليه القرآن، وإذا جاز ذلك للنبيﷺ جاز لغيره؛ إذ النبي عبارة عن شخص كوشف بحقائق الأمور وشغل بإصلاح الخلق فلا يستحيل أن يكون في الوجود شخص مكاشف بالحقائق، ولا يشتغل بإصلاح الخلق، وهذا لا يسمى نبياً بل يسمى ولياً». اللهم إنا نبرأ إليك.

● **جاء في الإحياء (١٠٠/١) في باب ترتيب درجات الاعتقاد:**

قال بعضهم: للربوبية سر لو أظهر لبطلت النبوة، وللنبوة سر لو كشف لبطل العلم، وللعلماء بالله سر لو أظهروه لبطلت الأحكام».

أثيوبيا:

الشرطي الأمريكي في القرن الإفريقي

بقلم: سيد اعمر ولد شيخنا





ينظر الساسة والاستراتيجيون في أثيوبيا إلى بلادهم كجزيرة أرثوذكسية في بحر إسلامي توشك أمواجه العاتية أن تقتلع قلاعهم العتيدة !

تقع العاصمة الأثيوبية أديس أبابا على الهضبة الأثيوبية التي ترتفع بمستوى ١٦٠٠م عن سطح البحر؛ حيث ينقص الأكسجين ويشعر المرء بضيق في التنفس، ويبدو أن الكيان الأثيوبي بمجمله يعاني نقصاً في الأكسجين الضروري لضمان حفظ حاضره المبني على المظالم والتناقضات ومستقبله المؤسس على الأوهام والأماني الخداعة.

يبلغ تعداد سكان أثيوبيا (التي تعرف في التاريخ القديم بالحبشة) نحو ٨٠ مليون نسمة يشكل المسلمون منهم نسبة ٦٥٪ ولكن البلاد تحكم من قبل نخب نصرانية؛ حيث يتولى رئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان وقيادة الجيش نصارى من قوميتي التجريت والأمهرية، ويجد المسلمون أنفسهم أغلبية مقهورة في الدولة الأثيوبية التي تصرنخبها المتعاقبة على تجاهل الحقائق الديموغرافية والثقافية والسياسية التي يرمزاليها الواقع الأثيوبي المعاصر.

ينظر الساسة والاستراتيجيون في أثيوبيا إلى بلادهم كجزيرة أرثوذكسية في بحر إسلامي توشك أمواجه العاتية أن تقتلع قلاعهم العتيدة، وأمام هذه المعطيات الإستراتيجية المقلقة ينبغي في نظرهم على أثيوبيا أن تقيم تحالفات متينة مع القوى العالمية الكبرى ذات النزعة الاستعمارية (أمريكا) ومع القوى الإقليمية التي لديها تصفية حسابات مع المسلمين (الهند وإسرائيل).

رغم الموقف الجميل والمميز لملك الحبشة النجاشي من الدعوة الإسلامية والدعاة الأوائل، وهو الموقف الذي ظل محفوظا ومقدرا لدى المسلمين -بدليل إحجام الدول الإسلامية (الراشدة والأموية والعباسية) عن غزو الحبشة رغم قربها من الجزيرة العربية ومن مصر-؛ فإن الأحباش كثيرا ما تحرشوا بالإمارات الإسلامية في الصومال الكبير، وتحالفوا مع القوى الغربية ضد المسلمين.

ففي عام ١٥١٠ أرسلت الملكة " هيلانة " ملكة الحبشة رسولاً إلى الملك " عمانويل" ملك البرتغال بهدف الاتفاق على عمل مشترك ضد القوى الإسلامية ،لكنها أيضاً كانت تنوي مهاجمة مكة وهي في هذا بحاجة لمساعدة الأسطول البرتغالي الذي أحرز انتصارات حاسمة على الأساطيل الإسلامية في المحيط الهندي.

وقد استجابت البرتغال لهذا الطلب الحبشي وأرسلت قوة على رأسها أحد أبناء فاسكودا جاما، وقد منيت القوات البرتغالية بخسائر فادحة وقتل قائدها – لكن لم تستطع القوارب الإسلامية أن تحقق نصراً على الحبشة والقوات المؤازرة لها .

وبعد تراجع النفوذ البرتغالي لحساب قوى أوروبية استعمارية جديدة هي فرنسا وبريطانيا ظلت أثيوبيا تقيم تحالفات استراتيجية مع هذه القوى التي كانت تتقاسم احتلال العالم الإسلامي؛ حيث دعمت هذه القوى الانقلاب الذي قاده هيلي سلاسي سنة ١٩١٣م، وأطاح بالامبراطور الأثيوبي إلياس ليئغ حفيد الامبراطور الشهير مليئيك بعدما تبين أن لياس ليئغ كان مسلما يكتم إيمانه.

وبعد انقلاب ١٩٧٤م الذي جاء للحكم في أديس أبابا بنظام ماركسي أحمر بقيادة مانجستوا هيلي مريم سارت أثيوبيا على طريق التحرش نفسه بالمسلمين في أثيوبيا والصومال والاعتماد على الظهير الدولي الذي مثله في تلك المرحلة الاتحادالسوفياتي.

ومع وصول جبهة تحرير التجريت بقيادة ميليس زيناوي للسلطة عام ١٩٩١م استمر التوجه نفسه؛ حيث انتهاج سياسات الإقصاء والتهميش لمسلمي الحبشة ومخططات التنكيل والتصفية في إقليم أوغادين الصومالي المحتل ،ووقف النظام الأثيوبي فرحا مسرورا بما آل إليه وضع الصومال من تناحر واقتتال داخلي.

وما إن نهضت المحاكم الإسلامية وخلصت مقديشو وأقاليم صومالية كثيرة من قبضة أمراء الحرب، وبدا أن الصومال في طريقه للتعافي من أدوائه المزمنة تحت قيادة حركة إسلامية راشدة حتى جن جنون أثيوبيا ومعها أمريكا، وبدأ التنسيق لاحتلال الصومال ومنعه من استعادة وحدته واستقراره في واحدة من الأحداث الكاشفة لما يحاك للمسلمين من مؤامرات تديرها الولايات المتحدة الأمريكية عبر وكلائها الإقليميين.

الدور الأثيوبي في القرن الإفر يقي هو شبيه إلى حد بعيد بالدورين الهندي والإسرائيلي في أجزاء أخرى من العالم الإسلامي ،فأثيوبيا تحتل أوغادين وتتحرش بالصومال ،وإسرائيل تحتل فلسطين وتتحرش بلبنان وسوريا، والهند تحتل كشمير وتتحرش بباكستان وأفغانستان طالبان ،هذا الثالوث –الذي يرتبط فيما بينه بعلاقات متطورة – تلتقي



الدور الأثيوبي في القرن الإفريقي شبيه إلى حد بعيد بالدورين الهندي والإسرائيلي في أجزاء أخرى من العالم الإسلامي

مصالحه الاستراتيجية الذاتية مع المصالح الاستعمارية لأمريكا وحلفائها الغربيين، والهدف المشترك بين الجميع هو العالم الإسلامي هوية و إنسانا ومقدرات.

وفي إطار هذه الحرب القذرة التي تخوضها أثيوبيا ضد الشعوب الإسلامية في المنطقة يتولى الحلفاء الأمريكيون ومن لف لفهم عملية دعم المجهود الحربي للدولة الفقيرة عبر مساعدات اقتصادية وعسكرية سخية، كما يقومون بدور آخر لا يقل قذارة ووقاحة ويتمثل بالتعتيم الإعلامي الذي تمارسه وسائل الإعلام الغربية التي تحجب عن العالم صور ما يجري من جرائم في حق مسلمي أوغادين، وعلى الطريق نفسه سارت المنظمات الحقوقية الغربية التي أسقطت من حسابها الإنسان المسلم في هذا الإقليم المحتل، وأمام العمل الإعلامي المميز الذي قامت به قناة الجزيرة عبر تقارير عن واقع إقليم أوغادين تحت الاحتلال الأثيوبي وما يجري هناك من ممارسات رهيبة يندى لها الجبين فضلاً عن التغطية المستمرة لما يجري في الصومال تكون الجزيرة بذلك العمل قد كسرت واحدا من أضلاع القفص الأثيوبي المهترئ؛ ولذا جن جنون أثيوبيا وارتكبت حماقة دبلوماسية كبيرة بقطعها العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر، وهو ما يمثل عملية هروب إلى الأمام يمكن أن ينجم عنها دفع قطر-ذات الموارد الكبيرة -لدعم الصومال وإريتريا وحتى حركات المقاومة في أوغادين.

لقد ظل مسلمو منطقة القرن الإفريقي كلما اشتد بهم الكرب وأوشك الأحباش أن يطبقوا عليهم يجدون الدعم والإسناد تاريخيا من قبل الدول الإسلامية مثل الدولة العثمانية و دولة الأئمة في اليمن ، وإنه من المشرف جدا لدولة قطر الشقيقة لشعوب هذه المناطق الإسلامية العربية أن ترث جزءا من هذا الميراث الأخوي والإنساني المميز، وأن تقوم بهذا الدور الحضاري المؤثر في حين توجد دول عربية وإسلامية كبيرة تقف متفرجة على قضايا أمتها هذا إن لم تقف في خندق الأعداء.

نختم بإبراز بعد آخر في أزمة القرن الأفريقي يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة للشعب الأثيوبي، وحرمان أثيوبيا بعد استقلال أريتريا من الموانئ على ساحل البحرالأحمر فضلاً عن التغييرات الديموغرافية المتسارعة وخارطة التحالفات الجديدة في المنطقة؛ كل هذه العوامل جعلت سفير الجامعة العربية السابق في أديس أبابا السيد محمد محمود ولد ودادي يكتب في تقريره الأخير للجامعة العربية سنة ٢٠٠٥م أن موجة جديدة من الصراع والاقتتال تطل برأسها على القرن الأفريقي.





اليمين المتطرف والكنيسة الكاثوليكية

تحالف ضد الإسلام

عبدالباقي خليفة



ليسوا واحدا ولا عشرة ولا عشرين ولا مائة ولا مائتين إنهم ٤ آلاف كاهن وقسيس وكاردينال (في أميركا لوحدها) مرغوا أنف الكنيسة في التراب وجعلوا بابا الفاتيكان يشعر بالعار ويعلن ذلك على رؤوس الاشهاد، بعد أن فضح السر خارج أسوار الكنائس، وقال بابا الفاتيكان للصحافيين الذين رافقوه إن الجرائم التي ارتكبها القساوسة ورجال الكنيسة جلبت المعاناة للكنيسة وله شخصيا .

اعترافات متأخرة

لقد جاءت اعترافات بابا الفاتيكان متأخرة ،وبعد موجة من الإنكار والجحود، لكن الأدلة الطبية والقضائية وما نشرته بعض وسائل الاعلام الغربية رغم التعتيم الإعلامي الشديد حول هذه القضايا الحساسة دفعت بابا الفاتيكان للاعتراف بتلك الجرائم؛ ومما قاله في كاتدرائية باتريك بنيويورك: "إن الاعتداءات الجنسية على الأطفال من قبل القساوسة داخل الكنيسة (وممارسة جريمة قوم لوط معهم) سببت الآلام للضحايا، وأساءت لسمعة الكنيسة " وقد تحدث عن القضية ٤ مرات خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة التي استغرقت ٦ أيام ،التقى فيها بآلاف الضحايا وأسرهم .

اعترافات بابا الفاتيكان وزيارته للولايات المتحدة الأميركية لم تنه القضية التي لم يستطع أن يخفيها بتخرصاته على الإسلام ، كما لم تستطع الرسوم المسيئة ولا أفلام الدبلجة ولا غيرها أن تغطي على تلك الفضائح، ويبدو أن الحملة المستمرة ضد الإسلام ، لا تهدف للتغطية على تلك الفضائح فحسب بل لمنع تحول النصارى إلى الإسلام بعد أن فقد الناس الثقة في الكنيسة. والتي بعد أن كانت تحرق العلماء وتمنع نشر العلم في القرون الوسطى، انزلقت إلى هوة لا أخلاقية سحيقة ،وهو الاعتداء على الأطفال وممارسة ساديتهم الجنسية ضد الأطفال.

داخل حضيرة الفاتيكان

تدور بالقرب من الفاتيكان وداخل أروقته تحقيقات علنية وسرية حول تورط عدد من رجال الكنيسة في جرائم اعتداء واغتصاب جنسي. وقالت قناة (راي) الإيطالية في ٣ أغسطس ٢٠٠٧ م أن التحقيقات بدأت قبل ٦ أشهر ضد القس، (جاميلي)، المقرب من بابا الفاتيكان لنشاطاته التنصيرية . ورفض القس الحديث لوسائل الإعلام ، حيث تولى متحدث باسمه الرد على أسئلة الصحافيين. ويقف اليمين المتطرف إلى جانب القساوسة الشياطين، كما وصفتهم بعض الصحف الأوروبية. الأمر الذي أعاد للأذهان تحالف الكنيسة مع الإقطاع في القرون الوسطى. فقد أعلن ممثلو يمين الوسط في إيطاليا عن تضامنهم مع القس (جاميلي)! . أما العاملون في الجمعية التي يرأسها القس ، والذي بدأت الشرطة الإيطالية التحقيق معه ،فقد رفضوا الادلاء بأي أحاديث مسجلة للصحافة ،وكانت السلطات الايطالية قد أخفت نبأ التحقيقات عن الصحافة لمدة ٦ أشهر كاملة؛ مما جعل البعض يتساءل عن سر التوقيت وما إذا كانت الشرطة قد توصلت إلى حقائق دامغة تدين القس ،الأمر الذي جعلها ترفع الغطاء عن هذه الجريمة .

الاسلاموفوبيا والتحالف القذر مع اليمين

لم تتوان الكنيسة في الشرق والغرب عن الانخراط في العمل الاستخباراتي وايذاء الناس بنشر أسرارهم وتسليمها للاستخبارات سواء كانت قمعية شمولية كالستار الحديدي واستخبارات أوروبا الشرقية؛ أو قوات الاحتلال الغازية الغاشمة في القديم والحديث، وهو ما سجلته كتب التاريخ الحديث والأفلام الوثائقية في الغرب، وما تنضح به مجريات الأحداث اليومية في وقتنا الراهن، وهو ما يحتاج لمعالجة خاصة.ففي تسعينات القرن الماضي،وبداية الألفية الجديدة بدأت وزارات الخارجية الغربية،والاستخبارات الدولية تنشر وثائقها القديمة التي تثبت تورط الكنيسة في العمل الاستخباراتي، وخدمة الاستبداد والاحتلال على حد سواء ، بل أن بعض المنتسبين للكنائس شرقيها وغربييها اعترفو على شبكة الانترنت وفي أثناء تعبيرهم عن تعصبهم ضد المسلمين ، بأنهم شاركوا مشاركة فعالة في نشر الاسلاموفوبيا بين الغربيين . وإن كانت الكنيسة في حربها ضد المعسكر الشرقي، أوعمالتها له حيث كانت عميلا مزدوجا في كثير من الأحيان، متخفية و مستترة، ولم يعلم أحد بأدوارها الخطيرة إلا بعد عقود رفعت فيها السرية عن ذلك الدور، فإن الحرب التي تشارك فيها ضد الإسلام أو ما يسمى بالاسلاموفيا معلنة، وبشكل سافر ومعاد إلى أقصى الحدود . وإلا ماذا يعني وقوف اليمين المتطرف في الغرب إلى جانب الكنيسة في محنتها الأخلاقية وجرائم قساوستها الجنسية ضد الأطفال الأبرياء والقصر من النساء. ففي البوسنة لوحدها تم الكشف عن أسماء ٨٠ قسا كان عميلا للاستخبارات الشيوعية، جميع أسمائهم مسجلة في الإرشيف السري للاستخبارت اليوغسلافية السابقة في بلغراد ، وأعلن عنه في شهر مايو الماضي، وفق ما ذكرته شبكة بي ٢٩ الصربية؛ فالكنيسة لم تتحالف مع الإمبريالية لإسقاط الاشتراكية بل عملت في صفوف الطرفين لصالح الطرفين، وهي انتهازية ولا إنسانية، يستحيل تبريرها، لا سيما في ظل طهورية مزيفة تحاول الكنيسة تقمصها .

إن أحد الأسباب التي تدفع الكنيسة للانخراط في الحرب ضد الاسلام، واتهامه بمختلف التهم الباطلة كمناقضة العقل أو الإرهاب، ما هو إلا محاولة للتغطية على جرائم قساوستها الجنسية.

إن التحالف بين الكنيسة واليمين المتطرف إلى درجة أصبح فيها الغرب أقرب إلى العصور الوسطى منه إلى القرن الواحد والعشرين فيما يتعلق بالحريات وحقوق الإنسان وبالتحديد حقوق المسلمين . فبعد منع فرنسا للحجاب، والرسوم الدانماركية المسيئة ، والاجراءات اللاإنسانية ضد المسلمين في أميركا ودول الغرب، وهي إجراءات يقف وراءها اليمين، جاء قول بابا الفاتيكان الذي زعم فيه أن الإسلام يتناقض مع العقل وأنه انتشر بالسيف . وقد نال ذلك القول المتهافت حقه من الرد والتسفيه من قبل علماء الأمة ومفكريها .

● ٤ آلاف قسيس وكاهن وكاردينال متورطون في الرذيلة وبابا الفاتيكان يعترف: " أنا أشعر من أعماقي بالعار ".

مقارنة بين تصور اليمين المتطرف والكنيسة

وفي مقابلة نشرتها صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية مع بطريارك البندقية، الكاردينال أنجلو سكولا، قال الأخير "كما ذكر سكرتير البابا، إن اللقاء (يقصد الحرب) مع الإسلام يتصدر أعمال أجندة البابا بندكتس السادس عشر، وهو يُعدُّ بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية ولأوروبا،أهم قضية في القرن الحادي والعشرين" ويرى بطريرك البندقية "في كل البلدان الإسلامية، من مراكش وحتى اندونيسيا، هناك جدال قائم بين التطرف والانفتاح، مع تفاوت حدته بين بلد وآخر، حيث يتصرف البعض بتعصب بينما يسعى البعض الآخر إلى فصل البعد الديني عن ذلك المدني، لكنها عملية لم تتمكن من تثبيت أقدامها على مستوى شعبي" ففي الوقت الذي يتمنى فيه انتصار العلمنة في العالم الاسلامي يطالب هو وبابا الفاتيكان والكنيسة بإعطاء الصبغة النصرانية لأوربا والغرب . وأردف سكولا " لكنني أصر على أن هناك تنوع كبيراً في الأوضاع؛ ففي تركيا على سبيل المثال، لا ينفك عدد كبير من الناس من الانضمام إلى التيارات الصوفية، ذات السمة السلمية الحقيقية، والتي تمتلك عنصرا روحيا عميقا جدا " وعند سؤال البطريرك عمّا إذا كان هذا هو النوع من الإسلام الذي يمكن التحاور معه، أجاب "علينا أولا تجاوز مصطلح (الإسلام المعتدل) المبهم، أعتقد أنه بالواقعية يمكننا الحوار مع الجميع، فغالبا ما يتمثل هذا المصطلح بمفكرين ربما أمضوا فترة طويلة في الغرب، وقد يرى المسلمون أنهم لم يعودوا ينتمون إلى عالمهم، وأنهم يمثلون أنفسهم فقط" وتابع الكاردينال "من الطبيعي أن الحوار معهم مفيد جدا، فهم يقدمون لنا مساهمات ايجابية للغاية، لكننا لا نعتقد بوجود إسلام معتدل يقابل الإسلام الراديكالي" ويقصد الكاردينال العلمانيين واللادينيين من العرب وغير العرب المنتمين تاريخيا لعالم الاسلام .

● اليمين المتطرف في الغرب يقف إلى جانب الكنيسة في محنتها الأخلاقية وجرائم قساوستها الجنسية ضد الأطفال الأبرياء والقصر من النساء.

الفاتيكان يؤسس لحروب دينية جديدة

منذ نهاية الحرب الباردة ، أعلن على نطاق واسع ومن أعلى هرم حلف شمال الأطلسي أن الإسلام هو العدو البديل للشيوعية. ويمكن وضع تسلسل زمني ومكاني لتلك الاعتداءات اللفظية والنفسية والحربية والاقتصادية وغيرها، فاحتلال أفغانستان والعراق لم يكن نتيجة لأحداث ١١ سبتمبر بل مبرراً لها، بينما الخطط كانت معدة سلفا كما هو معلوم. وتلتقي مصالح الفاتيكان مع مصالح اليمين المتطرف في أوربا ، والمحافظين الجدد في أميركا؛ فالفاتيكان يشعر باهتزاز مركزه بسبب الفضائح الجنسية وابتعاد الناس عن الكنيسة، ومشاريع التنصير في عالم الفقراء وشراء الضمائر والأرواح بأكياس الأرز والطحين، نقص ممولوها، وأصبحت الكنائس نفسها عرضة للبيع والشراء لا سيما في أوروبا، وليس هناك من حل لاستعادة ما فقد إلا عن طريق التخويف من الإسلام ونشر الكراهية ضده في الغرب، وذلك في مفارقة عجيبة بين الزعم الذي لا دليل عليه وهو الحب والمحبة وما ينسب للسيد المسيح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام " أحبوا أعداءكم، باركوا لاعينيكم ". فعندما نقارن ذلك بتصريحات سكرتير بابا الفاتيكان جورج غاينسفاين التي حذر فيها من أسلمة أوربا، والتي قال فيها إن "القيم الإسلامية تهدد بأسلمة أوروبا" مع تحذيرات اليمين المتطرف، لا يمكن أن نستخلص سوى أن الفاتيكان أعلن الحرب على الإسلام وبكل الأسلحة.

أخيرا لقد كان حريا بالفاتيكان أن يصلح (خرفانه) الضالة وفق التعبير المنسوب للسيد المسيح واصفا بني إسرائيل وذلك عوض البحث عن دور في حرب الإسلام والمسلمين وتضليل الناس، وكان حريا بالفاتيكان أيضا، أن يكون أول من يعلم أن حرية التفكير في الاسلام وفق الضوابط الشرعية من أقوى الأسس وأكبر عوامل تفوقه وبقائه فليس في الاسلام اكليروس ولا بابوية تحجر التفكير وإنما مقاييس وضوابط ،وفي ذلك تكمن عظمة الاسلام .

المسلمون في كمبوديا

يعانون القهر والاضطهاد والنسيان

علاء الدين مصطفى

انتقل الإسلام إلى شبه جزيرة الهند الصينية عن طريق جماعات من الجاويين والهنود والتجار العرب ، ووصلهم الإسلام في القرن التاسع عشر، وانتشر بين جماعات (تشام) أيام ازدهار مملكتهم في القسم الجنوبي من الهند الصينية، وعرفت بمملكة تشامبيا ، كما انتشر الإسلام بين الجماعات الجاوية التي تنتمي إلى العناصر الأندونيسية ، وتتحدث الجماعات المسلمة لغة الخمير .

الشيوعيون أبادوا ٣٠ ألف مسلم، وحولوا المساجد إلى حظائر لإنهاء الوجود الإسلامي



وبعد أن استولى الشيوعيون على حكم البلاد عام ١٩٧٥م قاموا بممارسة كل الإجراءات التعسفية والقمعية ضد الشعب، ولاسيما المسلمين الذين استخدموا ضدهم كل وسائل الإبادة الجماعية لإنهاء أي وجود للإسلام على وجه الأرض، ونتيجة لهذا التسلط قتل كثير من أبناء المسلمين وتشرد آلاف الأيتام والأرامل والفقراء الذين واجهوا صنوفا مختلفة من العذاب والجوع والذل والجهل والحرمان، وكان عدد المسلمين في كمبوديا قبل الحكم الشيوعي أكثر من ١٨٠ ألف نسمة، ولكن بعد هذه الحملات ونشاط الحملات التنصيرية تراجع عددهم الى ١٥٠ ألف مسلم حسب آخر التقديرات.

وينتشر المسلمون في كمبوديا في ١٤ ولاية، وتركيزهم في منطقة كامبونج – تشام في القسم الجنوبي من البلاد، وهناك جماعات مسلمة تنتمي إلى العناصر الجاوية تنتشر في المناطق الساحلية، وحسب ماجاء في الموسوعة الحرة قامت الحكومة الشيوعية في كمبوديا في سنة ١٣٩٦ هـ بشن غارات على الجماعات المسلمة وقتلت قادتهم، ومنهم شيخ الإسلام في كمبوديا، وهدموا المساجد، ومنعوا المسلمين من تأدية الصلاة، وأجبروا بنات المسلمين من الزواج بغير المسلمين، ومنعوا المسلمين من استخدام لغتهم، وأحرقوا كتب التراث الإسلامي بكمبوديا، وطردوا المسلمين من قراهم، كما قامت السلطات الشيوعية بمنع الشباب المسلم ممن تزيد أعمارهم عن خمسة عشر عاماً من الإقامة مع والديهما وإجبارهم على الإقامة في معسكرات الشباب الوثنية؛ حتى يضعفوا إيمانهم ويفتنوهم في إسلامهم، وأجبر المسلمون على أكل لحم الخنزير، وتحولت المساجد إلى حظائر، وحرم الاحتفال بالأعياد الإسلامية، وحرموا على المسلمين الذين ينتمون إلى جماعات تشام التحدث بلغتهم، وأجبروا المسلمين على الهجرة إلى تايلاند وماليزيا، وتعرض المسلمون للإبادة، ففر المسلمون إلى الخارج أو اضطروا إلى اللجوء إلى مناطق العزلة في الغابات وعلى المرتفعات، وقد تحسنت أوضاع المسلمين وبدأ بعضهم بالعودة إلى كمبوديا، والفرصة متاحة الآن لإرسال لكتب الدينية، والحاجة ماسة إلى نسخ من القرآن الكريم، وترجمة معانية.

العقائد الهدامة والبهائية

أصحاب الأفكار الهدامة يتمنون أن تكون كمبوديا مكاناً لهم لنشر تلك الأفكار في أواسط المسلمين؛ حيث إن البهائية قد وصلت إلى كمبوديا ولها علاقة مع وزارة الأديان، وقد فتح مكتب البهائية في (بنوم بنه) وفروعها خارج العاصمة بإعطاء الحرية لجميع الأديان، وهناك دور النصارى وفرقة التغريب التي يؤديان دوراً كبيراً تحت بند (عالم الحضارة والتطور)؛ حيث يقدمون منحاً لأبناء المسلمين في المدارس البوذية؛ وإدخال أنشطتهم في مدارس البوذيين فضلا عن تربية الشباب بعيداً عن الدين وتكون مجاناً، كذلك يعطون الشباب والإناث الفرص والوسائل للالتحاق بكليات تخصصية في داخل البلد وفي خارجه.

البهائية وصلت إلى كمبوديا ولها علاقة مع وزارة الأديان ولها مكاتب وفروع خارج العاصمة!

■■■

أصحاب الأفكار الهدامة يتمنون أن تكون كمبوديا مكاناً لنشر أفكارهم بين أواسط المسلمين .











النصارى وفرقة التغريب يؤديان دوراً كبيراً تحت بند (عالم الحضارة والتطور)

المساجد

وعلى الرغم من هذا التضييق الشديد على المسلمين هناك إلا أنهم استطاعوا أن يشيدوا ١٨٥ مسجداً: ٩ منها في (فينوم بنيه) العاصمة، و٥٩في منطقة كامبونج، والمساجد الباقية موزعة على مناطق المسلمين بكمبوديا.

مشكلات المسلمين

معظم المسلمين في مملكة كمبوديا فقراء ومستواهم المعيشي متدن جداً عن بقية طبقات المجتمع، وأغلب المسلمين بحاجة ماسة جدا للمساعدة في جميع الجوانب لقلة ذات اليد ولمنع اختطافهم من قبل المنصرين الذين يجوبون قرى المسلمين لضعفهم، وتتمثل حاجاتهم في انعدام الإمكانيات المادية لتبني العمل الإسلامي، وإهمال الدول الإسلامية والإعلام الإسلامي لهم؛ وانعدام التنظيم الإسلامي.

• القلق على مستقبل أولادهم الديني.
• التحديات البوذية والنصرانية التي عادت إلى كمبوديا.
• الحملات الإغاثية الغربية التي تحاول خلع المسلمين من ديانتهم.
• وتحويلهم إلى ديانات أخرى تحت غطاء العمل الإغاثي.

– مساعدة الدعاة والمدرسين والأئمة وطلاب العلم والموظفين في الحكومة والمسلمين الجدد على أداء فريضة الحج في بيت الله الحرام.
– مشروع حفر الآبار في قرى المسلمين.
– مشروع بناء المسجد (المسجد الكبير).

وهناك منظمات تنصيرية وإنسانية عدة يربو عددها على ٦٠٠ منها: ٤٢٧ ذات طابع تنصيري. تعمل في أوساط الكمبوديين؛ حيث تقدم مساعدات عدة، منها: مساعدات مادية، وبناء مدارس صغيرة في أوساط القرى توفر للطلاب مستلزمات الدراسة والتعليم المجاني والرواتب، ومن يشارك معهم أو يعتنق دينهم يصبح مسؤولاً في بعض كنائسهم ومستشفياتهم كذلك يفتحون مراكز صحية في أماكن عدة للإسعافات.

■ **هل تعي المؤسسات الخيرية الاسلامية بالتحديات التي يواجهها مسلمو كمبوديا؟**

توجهنا بهذا السؤال إلى الأخ جمال الحشاش (مشرف الأيتام بلجنة جنوب شرق آسيا) فقال:

كمبوديا تضم من بين محافظاتها ثاني أكبر محافظة من حيث عدد السكان المسلمين فيها، وتضم حوالي (٥٠) قرية مسلمة، ومن خلال زياراتنا لبعض تلك القرى تفاجأنا بأن أهلها لا يصلون إلا صلاة الجمعة، ويعرف هؤلاء المسلمون بالزهاد كثيري العبادة فيها، ويرجع الاعتقاد السائد في تلك القرى في صلاة الجمعة فقط إلى الاعتقاد الخاطئ الذي توارثوه عن أجدادهم ولم يصححه لهم أحد منذ ذلك الحين... وعندما قمنا بزيارتهم ودعوتهم لأداء الصلوات الخمس المكتوبة، وذلك عن طريق دعاتنا هناك؛ حيث تم عقد الندوات والمحاضرات وغيرها من وسائل الدعوة، لم يقبل مسلمو هذه القرى هذه الدعوة وبقوا على ما هم عليه إلا قليل منهم.. وافق على ما يطرحه الدعاة من أدلة وبراهين من القرآن والسنة.

وقد رأت اللجنة أن تقوم بكفالة الأيتام في هذه القرى المسلمة، وضمهم ضمن مراكز وقرى تابعة للجنة الإسلامية، وتعليمهم العقيدة الصحيحة.. وبعد فترة طويلة تعلم فيها الأيتام وحفظوا من القرآن والسنة وتعلموا أصول الدين، فعاد بعض الأيتام إلى قراهم في زيارة لهم فتأثر مسلمو تلك القرى بسلوك الأيتام بعدما كانوا لا يفقهون من أمور دينهم شيئاً، وأثر سلوكهم أيضاً على أدائهم للصلوات الخمس في (٣٧) قرية من أصل خمسين قرية ولله الحمد والمنة.

محمد رسول الله ﷺ (١٠)

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة)

ذكرنا طوال الحلقات الماضية جانبا من أخلاقه ﷺ ونكمل فيما يلي مسيرتنا:

من أخلاق النبيﷺ قبول الهدية، فكان يقبل الهدية، وهو القائل – عليه الصلاة والسلام: «لو أهدي إلي كراع لقبلت»، على قلته وزهد الناس فيه، إلا أن محمد رسول اللهﷺ النبي العظيم القائد الأعلى – عليه الصلاة والسلام – محمد ابن عبدالله بن المطلب الهاشمي القرشي العربي يقول: «لو أهدي إليّ كراع لقبلت». كل ذلك تواضعاً وتأليفاً وتطييباً، إن الهدية اليوم فقدت وزنها، فأصبحت مجرد مبادلات لا روح فيها، ولا قيمة مصاحبة لتلك الهدية، فينبغي لنا أن نجدد معنى الهدية، وكيف تقبل، وكيف ترد، وماذا تصنع؟ وهو القائل – عليه الصلاة والسلام: (تهادوا تحابوا).

ومن أخلاقهﷺ رد السلام، فكان – عليه الصلاة والسلام – يرد السلام، وما أحوجنا اليوم إلى هذا الخلق (رد السلام) مع معانيه العظيمة وأسراره البليغة.

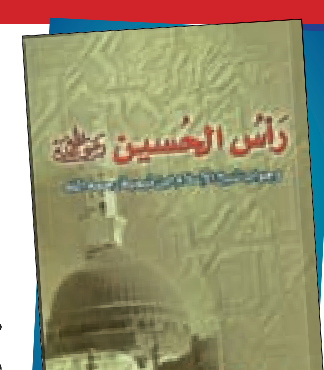
إخواني القراء ما معنى السلام؟ نقول: السلام عليكم، ونرد السلام، إنه الدعاء بالسلامة من الآثام والمصائب؛ إنه إعلام بالمصاحبة والموافقة والمعايشة، السلام عليكم، كثيراً ما كان محمد رسول اللهﷺ يسلم، بل كان يسلم على الصغير وعلى الذكر والأنثى من المسلمين، بل كان يرد على أهل الكتاب السلام، فإذا قالوا: «السلام عليكم»، أو قالوا: «السام عليكم» قال: «وعليكم»، بل ذكر غير واحد من الفقهاء أن رد السلام جائز مع غير المسلمين، كل ذلك لما يحمله من معان عظيمة، فهل تخلقنا بهذا الخلق العظيم والوصف العظيم؟ الذي هو خلق رسول اللهﷺ، مع أن السلام في وقتنا هذا عند بعض المسلمين – ولعل هم الأقل عدداً – الذي فقد معانيه، فأصبح رد السلام عادة، أو كلمة نريد أن نتخلص منها، أو من أجل أن نرضي بها أشخاصاً، لا تحمل معانيها من حيث معانيه العظيمة.

وبعضهم الآخر رجع إلى تحية الجاهلية بقوله: «يسعد صباحك» أو «مساءك» استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.

إن رد السلام مطلوب، والسلام على من عرفت ومن لا تعرف من المسلمين، أما حبس السلام بالمعارف أو من تعرفهم فهذا خطأ وقع فيه بعض المسلمين.

وفي الختام أدعو جميع القراء الكرام إلى أن يصلوا على رسول اللهﷺ؛ صلوا عليه في بيوتكم وأسواقكم ومتاجركم، صلوا عليه في حال صحتكم ومرضكم، صلوا عليه في حال فقركم وغناكم، صلوا عليه مجتمعين ومتفرقين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. وإلى اللقاء في مقالات جديدة.

إعداد / عبد القادر علي ورسمة



رأس الحسين رضي الله عنه وجواب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

تحقيق: د. أحمد عبدالعزيز الحصين

هذه الرسالة توضح حقيقة الخلاف الذي دار بين بعض فئات أهل البدع وأهل السنة والجماعة المتمسكين بمنهج السلف الصالح، فيما يتعلق بمكان رأس الحسين بن علي رضي الله عنه، وما يندرج تحته من أعمال بدعيه وشركية مثل التبرك والاستغاثة وغير ذلك، رغم أن الأماكن التي يشار إلى أنها قبر الحسين رضي الله عنه غير ثابتة عند التحقيق كما هو مبين في هذه الرسالة.

ويقول المحقق حفظه الله: فإني أضع أمام إخواني القراء الذين يبحثون عن الحق والحقيقة، رسالة صغيرة في حجمها، كبيرة في كنوزها، وهي عبارة عن سؤال موجه إلى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن رأس الحسين بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهما – الذي أشكل على كثير من الناس في دفنه أو قبره، أهو في العراق، أم في الشام، أم في مصر، أم في المدينة المنورة؟ فكان الناس في حيرة وشك، وقد بين شيخ الإسلام رحمه الله هذا الإشكال، وهذه الحيرة للناس، وأن رأسه مدفون في المدينة، وليس في العراق، أو مصر، أو الشام، كما نرى اليوم في مصر المسجد الذي نسب إلى الحسين رضي الله عنه، وجعلوا له قبة كبيرة، يطوف حوله الرعاع والجهلة، وغير ذلك من الطوائف المارقة الخارجة عن الدين.

وهكذا في الشام (سوريا)، نجد قبراً نسب إلى الحسين رضي الله عنه، وكذلك العراق، في مدينة كربلاء، نجد مزاراً حول قبره المزعوم.

والراجح أن رأس الحسين نقل من العراق إلى المدينة، ودفن في البقيع كما أثبت شيخ الإسلام ابن تيمية.

وأما الباقي من القبور التي تنسب إلى الحسين بن علي رضي الله عنه فليس صحيحاً، بل هو زعم وافتراء من قبل المشعوذين الذين يتكسبون من وراء الأضرحة والقبور؛ حيث يستحلون أموال البسطاء والعوام بالباطل ويأكلون الحرام؛ لذلك يسعون لترويج الجهل والخرافات ونشرها بين العوام، وقد نرى من الزخرفة والرسومات على هذه القبور المزعومة الشيء الكثير، منها الذهب والفضة والحرير والكتان وغيرها.

فكأنهم يقولون يا أهل مصر وشمال إفريقيا عندكم ضريح الحسين بالقاهرة وزيارته تغنيكم عن الحج والعمرة، يا أهل الشام جميعاً عندكم ضريح الحسين وزيارته تغنيكم عن الحج والعمرة، ويا أهل العراق عندكم ضريح الحسين وزيارة واحدة له تغنيكم عن الحج والعمرة، وهكذا وقد نجح هؤلاء في تحقيق بعض أهدافهم؛ حيث أحصت السلطات المصرية أن عدد زوار الأضرحة في مصر يتجاوز الخمسة ملايين سنوياً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فهذه الرسالة القيمة التي أجاب فيها شيخ الإسلام ابن تيمية عن حقيقة وجود رأس الحسين بالأدلة النقلية والعقلية، وفند أقوال المخرفين والمبطلين الذين شوهوا صورة الإسلام، الذي يحارب الخرافة والدجل وأكل أموال الناس بالباطل.

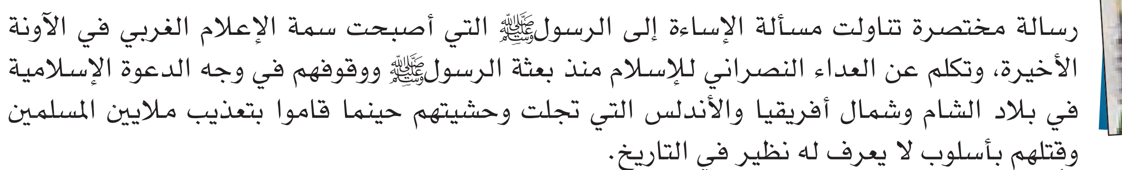
وهذه الرسالة طبعت مرات عدة وآخرها مرفقة بكتاب استشهاد الحسين لابن كثير باسم رأس الحسين، الذي قدم لها الدكتور محمد جميل غازي رحمه الله رحمة واسعة.

فأرجو أن تكون هذه الرسالة نافعة ومفيدة لعامة المسلمين الذين يذهبون إلى زيارة الضريح المنسوب للحسين في مصر والعراق وسوريا؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقلم/ د. أحمد عبدالعزيز الحصين



رسالة مختصرة تناولت مسألة الإساءة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم التي أصبحت سمة الإعلام الغربي في الآونة الأخيرة، وتكلم عن العداء النصراني للإسلام منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ووقوفهم في وجه الدعوة الإسلامية في بلاد الشام وشمال أفريقيا والأندلس التي تجلت وحشيتهم حينما قاموا بتعذيب ملايين المسلمين وقتلهم بأسلوب لا يعرف له نظير في التاريخ.

وتناولت الرسالة أيضاً موقف النصارى من المسلمين في العصر الحديث، والغارة الصليبية الحاقدة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهجوم بابا الفاتيكان على الإسلام، وأخيراً يختم رسالته بهذا العنوان: «هل تنصرون دينكم ونبيكم»، ثم يقول: فعلى حكام المسلمين ومحكوميهم أن يرجعوا إلى دينهم الصحيح ويصححوا أوضاعهم بتحكيم شرع الله والتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.



أيها العالم هذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم

بقلم/ د. أحمد عبدالعزيز الحصين

رسالة صغيرة يقدمها المؤلف للعالم ليعرفوا حقيقة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ينقل بها طرفاً من سيرته العطرة وأقوال المنصفين من أهل الملل الأخرى، وهي بحق كما قال عنها مؤلفها: رسالة قليلة الكلمات كثيرة المعاني، أحببت أن أقدمها إلى العالم أجمع من مسلمين، ويهود، ونصارى، وهندوس، وبوذيين، ودهريين وغيرهم من الملل والنحل، حتى يعلموا علم اليقين أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بعثه الله للعالمين من جن وإنس، وذلك ليتحققوا من سيرته العطرة، ولاسيما ونحن اليوم نشاهد الحملات المسعورة والهجمات الشرسة.

الوسائل النافعة للحصول على بيوت الآخرة

تأليف فضيلة الشيخ فهد بن عبدالرحمن الشويب

رسالة مختصرة تستعرض بالشرح والتحقيق لبعض الأعمال التي جاءت بها الأدلة الصحيحة بأنها توصل صاحبها إلى دار السعادة أو تكون جائزة فاعلها حصول بيت من بيوت الجنة، والقصد من تأليف هذه الرسالة هو كما بينه المؤلف حفظه الله في مقدمتها تقديم النصح لمن شغلتهم الدنيا وأبهرتهم بعض المناهج الباطلة والتجارب الزائفة ليلحقوا بركب السائرين إلى الله تعالى؛ لأن بعض الناس ينسى أو يتناسى أن الدنيا محطة عبور إلى الآخرة، ويغترون بها فتأخذهم ملذاتها وتذهب بهم بعيداً فتنسيهم عمل الآخرة ويغره الشيطان ويمنيه بطول العمر فينسيه الموت والقبر والحساب.

ومن الأعمال التي توصل صاحبها إلى بيوت الآخرة لزوم الجماعة والبعد عن الفرقة، والإسلام والإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والهجرة والجهاد في سبيل الله، وبناء مسجد لله ولو كان صغيراً، وتوسعة المساجد، والمشي إلى المسجد، والمحافظة على اثني عشرة ركعة من السنة في اليوم، وصلاة لضحى، وحسن الخلق والصبر عند موت الأبناء، وترك المراء وإن كان حقاً وترك الكذب وإن كان مازحاً، وغير ذلك من الأعمال النافعة التي جمع الشيخ في طيات كتابه هذا الذي لا يستغني عنه كل من أراد أن يتنافس مع المتنافسين.

- يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة، وهو من إصدارات غراس للنشر والتوزيع.

صفات التكفيريين الخوارج (٧)

الدكتور سعيد بن محمد بيهي

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله صحبه وسلم تسليما.

أما بعد..

يكفرون عموم مخالفيهم، بما فيهم علماء الملة الذين عدّهم الوحي ورثة الأنبياء، بدعوى أنهم علماء داخلوا السلطان!

فإن مما يؤكد تقديم التكفيريين الهوى على مقتضيات الشريعة ويشهد له ما يعرف عنهم من شدة النفور من حَمَلَة العلم العارفين به، بل إنهم يكفرون عموم مخالفيهم، بما فيهم علماء الملة الذين عدّهم الوحي ورثة النبي، بدعوى أنهم علماء داخلوا السلطان، متناسين أن الله أمر كل المسلمين بالتعاون لإقامة الخير والصلاح، وإشاعة البر والفلاح، فقال: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا اللهَ إن الله شديد العقاب﴾ (المائدة:٣)، ولا شك أن الأمراء والعلماء أَوْلَى الناس بامتثال هذا الخطاب بما يحقق مراد الله من تعاونهم، فهل يتصور هؤلاء أن السلطان لا ينبغي أن يخالط؟! وأنه لا ينبغي أن تمد له اليد لتحقيق التعاون المأمور به؟!

إن تكفير المخالف ولاسيما العلماء من أظهر علامات أهل الأهواء والبدع، تحملهم عليه الشهوة الخفية، يدل على ذلك ما يؤول إليه صنيعهم من إقصاء حملة الشريعة الذين هم وُرّاث النبوة، والذين هم أولى بكل فضيلة في فهم أو عمل، وأحرى بكل مكرمة في إصابة أو توفيق، يصنع التكفيريون ذلك حتى يخلو لهم الجو من كل مزاحم يمنعهم من تشويه الدين، وإفساد الدنيا؛ بل كل صاحب هوى يحتال على الشريعة لتصير خادمة لأهوائه؛ يقول العلامة الشاطبي:« اتباع الهوى في الأحكام الشرعية مظنة؛ لأن يحتال بها على أغراضه فتصير كالآلة المعدة لاقتناص أغراضه؛ كالمرائي يتخذ الأعمال سُلّماً لما في أيدي الناس، وبيان هذا ظاهر، ومن تتبع مآلات اتباع الهوى في الشرعيات وجد من المفاسد كثيرا ...، ولعل الفِرَقَ الضالة المذكورة في الحديث أصلُ ابتِداعِها اتباعُ أهوائِها، دون توخي مقاصد الشرع».

إنه لما كانت جراءة أولئك التكفيريين على العلماء يراد منها التوصل إلى زحزحتهم عن مواقع التوجيه؛ تعين ضرورة زيادة الاعتناء بالعلماء؛ معاملة لأولئك التكفيريين بنقيض مقصودهم؛ اتباعًا لمسلك الشارع الذي رفع من شأن العلماء بما أورد فيهم من النصوص البَيِّنات التي تتحدث عن شرفهم وشرف ما يحملون، وذلك حتى تحقق مقصود الشارع – المناقض لمقصود أولئك الغلاة– في حصول مسامحة عموم الأنفس في القبول عنهم، والرضا ببلاغهم، والاطمئنان لهدايتهم؛ وإلا فإن الجناية على أهل العلم بالطعن فيهم هي جناية على الشريعة نفسها، وذلك بسبب ما ينشأ عن ذلك التشكيك من الاسترابة فيهم؛ ومن ثم الاسترابة فيما يحملون من البيان للشريعة؛ وتأمل أخي القارئ فيما كان يقصد النبي –صلى الله عليه وسلم–الحريص على هداية أمته من قوله: «... إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم؛ فمن أخذه أخذ بحظ وافر»، قال العلامة ابن القيم:« وقوله: " إن العلماء ورثة الأنبياء": هذا من أعظم المناقب لأهل العلم؛ فإن الأنبياء خير خلق الله، فورثتهم خير الخلق بعدهم، ولما كان كل موروث ينتقل ميراثه إلى ورثته– إذ هم الذين يقومون مقامه من بعده–، ولم يكن بعد الرسل من يقوم مقامهم في تبليغ ما أرسلوا به إلا العلماء كانوا أحق الناس بميراثهم.

وفي هذا تنبيه على أنهم أقرب الناس إليهم؛ فإن الميراث إنم ا يكون لأقرب الناس إلى الموروث، وهذا كما أنه ثابت في ميراث الدينار والدرهم فكذلك هو في ميراث النبوة والله يختص برحمته من يشاء.

وفيه أيضا إرشاد وأمر للأمة بطاعتهم، واحترامهم، وتعزيزهم، وتوقيرهم، وإجلالهم؛ فإنهم وَرَثَةُ مَن هذه بعضُ حُقوقِهم على الأمة، وخلفاؤُهم فيهم.

وفيه تنبيه على أن محبتهم من الدين، وبغضهم مناف للدين؛ كما هو ثابت لِمَوْروثِهم. وكذلك معاداتهم ومحاربتهم معاداة ومحاربة لله كما هو في موروثهم؛ قال علي رضي الله عنه: "محبة العلماء دين يدان به"، وقال صلى الله عليه و سلم فيما يرويه عن ربه عز و جل: "من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة..." وورثة الأنبياء سادات أولياء لله عز وجل».

إن التكفير بغير مستند شرعي واتباع الهوى متلازمان، كما أن العدل مع المخالف يتضمن التجرد من الهوى؛ ولذا أمر الله رسله عليهم الصلاة والسلام بالعدل عند الحكم وحذرهم من اتباع الهوى، قال تعالى: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى﴾، وقال تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ (المائدة).

جرأة أولئك التكفيريين على العلماء يراد بها التوصل إلى زحزحتهم عن مواقع التوجيه!

إن من أظهر علامات كون التكفيريين من أهل الأهواء اتباعَ المتشابه. فقد وصفهم الله لأجل ذلك بزيغ القلوب كما في قوله: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله..﴾ (آل عمران:٧)، وإنما زاغت قلوبهم لما فيها من أهواء النفس وشهواتها، ولقد آلت بهم تلك الأهواء إلى التعلق بكل متشابه، وسلوك غير ما أراد الله منه تحريفا له عن مراده، وإيقاعا للفتنة بسببه.

الخاتمة

هذه مجمل صفات التكفيريين الخوارج آلت بأصحابها إلى منهج مبتدع في فهم الدين؛ في صورة مسخ من المفاهيم والتصورات لا يستسيغها ذو فطرة نقية ولا عقل سليم؛ تصورات حولت شريعة أحكم الحاكمين القائمة على العدل والحكمة إلى ظلم وسفه يتنزه عنهما الموصوف بكل صفات الكمال، المنعوت بكل نعوت الجمال والجلال.

ولا ريب أن أهل العلم أكثر الناس رفضا لذلك المنهج، كيف لا،وهم يستشعرون أن الله إنما أقام الثناء عليهم عندما قرنهم بنفسه وملائكته لما شهدوا له بانفراده بالتوحيد، وقيامه بالعدل، وملاحظة دوران أمريه الشرعي والقدري على مقتضى كمالي عزته وحكمته؟! قال تعالى: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ (آل عمران١٨).

إن أهل العلم هم أكثر الناس استشعارا لعظيم جناية هؤلاء التكفيريين على دين الله الذي أراد سبحانه بمقتضى حكمته أن يكون مظهرا لحمده والثناء عليه. ولأجل ذلك كانت مسؤولية العلماء عظيمة؛ إنهم يتحملون أمانة بيان أن هذا المنهج لا صلة له بالدين، وإنما نسب إليه بنوع من التحريف الناشئ عن الغلو، أو التأويل القائم على الجهل، أو ادعاء امتلاك الحق من المبطل العاري عنه، قال رسول اللهﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين ».

إن العلماء مدعوون لبيان أن الله أراد ببالغ حكمته وسابغ رحمته أن يكون هذا الدين رحمة عامة مهداة، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (الأنبياء:١٠٧)، رحمة يفيء إليها العالمون أجمعون من هجير حر مكابدة الدنيا وفتنها، وقلق واضطراب النفوس بها، يتفيئون ظلال الطمأنينة التي يشيعها، ويستروحون نسمات الإيمان التي بالأمن يحفظها.

فتاوى يجيب عنها سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية

كيف نشغل أنفسنا وإعلامنا بهذه الترهات؟!

■ سؤالي عن برنامج شاعر المليون، الذي للأسف افتتن به الكثير من شباب الإسلام، أريد أن أوضح لسماحتكم ما في هذا البرنامج من المخالفات والمحظورات الشرعية من اختلاط وتبرج النساء والأغاني والموسيقى، ومن أشعار هابطة، كالغزل ووصف مفاتن النساء، وأشعار كاذبة كمدح شخص بما ليس فيه، وأيضاً ما في هذا البرنامج من إثارة النعرات القبلية وإحياء الجاهلية، فما حكم التصويت لهذا البرنامج؛ ومشاهدته والمشاركة فيه؟ ومن يصرف أموالاً طائلة على هذا البرنامج؟ حيث إن بعض القبائل تجمع أموالاً للتصويت للشاعر الذي تريده؟

● إن كان الواقع ما ذكرت من هذه المحظورات ومن هذه المنكرات فلاشك أن هذا أمر باطل، وإنفاق أموال في سبيل الشيطان، ولا يجوز للناس أن يسلكوا هذه المسالك وينفقوا هذه الأموال بالباطل، فالمسلمون قضاياهم عديدة ومشكلاتهم كثيرة، وإخوان لهم يعانون ما يعانون حصار الأعداء ومن إذلال الأعداء في فلسطين، وإخوان لنا في كل مكان يعانون الفقر والفاقة والمجاعة، ونحن نشتغل بهذه الترهات، ونشغل إعلامنا واتصالاتنا بهذه الترهات «شاعر المليون» أو شاعر مئة مليون، كل هذه أمور استهلاكية وإنفاق للأموال وإشغال للأوقات وتعلق الناس بترهات لا تحقق مصلحة ولا فائدة، فغيرنا وقته مشغول بالبحوث والإنتاج والصناعة ومحاولة إبراز أي إنتاج جديد والمزاحمة في ميادين الأعمال والإنتاج النافع والاختراعات المفيدة، ونحن نشتغل بشاعر المليون، ماذا ينفع الأمة من شاعر المليون أو مئة مليون، وكل يوم يأتينا شاعر وربما يكون ذا صبغة غير إسلامية وذا هيئة غير إسلامية، كما تعلقوا بقصات فلان وفلان؟.. إلخ من شخصيات معروفة عندهم، هذه الترهات، وهذه السفاهات، وهذه الأشياء ينبغي أن يترفع عنها المسلمون، ولو أن هذا المليون أو غيره من الأموال أنفقت على إخواننا المحاصرين المنهوكين والمهانين الفقراء من إخواننا في الدين والعقيدة لكان في هذا إسعاف لهم وإنقاذ مما يعيشون فيه من هذه الكربات العظيمة، فالأموال ينبغي أن نتقي الله فيها، ففي الحديث: «أن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة».

الردود على أهل البدع من الجهاد في سبيل الله

■ ماذا تقولون في قول القائل: إن الردود على أهل البدع والزيغ لم تكن ديدن السلف، وإن كتب الردود لا ينبغي أن تنشر إلا بين طلبة العلم، ولا تنشر بين غيرهم؟

● الردود على أهل البدع من الجهاد في سبيل الله، ومن حماية الشريعة من أن يلصق بها ما ليس منها، فتأليف الكتب وطبعها ونشرها حق ودعوة لحق وجهاد في سبيل الله، فمن زعم أن طبع الكتب ونشرها في الرد على المبتدعين أمر مبتدع،فإنه على خطأ؛ لأن الله جل وعلا قال في سورة التحريم الآية ٩: ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾، والجهاد يكون باليد، ويكون باللسان، ويكون بالمال، ومن الجهاد باللسان الذب عن هذه الشريعة وحمايتها من كل ما لفق لها من شبه وأباطيل، ومن ذلك التحذير من البدع والدعوة إلى الحق، ولهذا صنف الإمام أحمد وغيره كتباً حذروا فيها من المبتدعين، فالإمام أحمد ألف رسالة (الرد على الزنادقة) وبين شبههم وأجاب عن كل شبهة، والبخاري - رحمه الله - ألف كتاب (خلق أفعال العباد)، وغيرهم من أئمة الإسلام ألفوا في الرد على المبتدعة ودمغ باطلهم وإقامة الحجج عليهم، وكذلك ألف شيخ الإسلام في الرد على المبتدعة كتابه المعروف: (منهاج السنة النبوية)، وبين ما هم عليه من باطل وضلال.

إن كان معد الطعام من أهل الميت فإنه لا يجوز

■ ما حكم إعداد الطعام وتوزيعه لوفاة شخص ما؟

● إن كان معد الطعام من أهل الميت، فإنه لا يجوز لأن إعدادهم الطعام يعد من النياحة، كما أخبر بذلك جرير بن عبدالله البجلي - رضي الله عنه - بقوله: «كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة»، فلا يحل لهم صنع الطعام ليطعم غيرهم، إنما يشرع لغيرهم أن يبعث لهم طعاماً، كما قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم». لكن إن تصدقوا بعد مضي وقت على الفقراء والمساكين، فذلك حسن، لكن المهم ألا يتصدقوا يوم موته أو قريب منه؛ لأن هذا من باب البدع، أما الصدقات بعد مضي وقت من باب الإحسان للميت والصدقة عنه، فهذا حسن إن شاء الله، المهم أن أهل الميت لا يعدون الطعام لمن جاء يعزيهم، لكن يبعث لهم، فهذا سنة.

الخاطب لا ينبغي له التحدث مع مخطوبته إلا بعد العقد عليها

■ هل يجوز للخاطب أن يتكلم مع خطيبته قبل الزواج، أطلب تفسيراً واضحاً حول هذه المسألة؟

● الخاطب لا ينبغي له التحدث مع مخطوبته، إلا بعد العقد عليها؛ لأن الحديث معها قبل العقد عليها يوشك أن يسبب التقاء وأموراً لا تحمد عقباها، فلا ينبغي التحدث إلا بعد ما يتم العقد عليها، ولأنها قبل العقد في حكم الأجنبية عنه.

من جحد الصلاة فهو مرتد عن الإسلام بإجماع المسلمين

■ ما الحكم الشرعي في تارك الصلاة؟

● تارك الصلاة إن كان جاحداً لوجوبها ومنكراً لها، فبإجماع المسلمين أن هذه ردة عن الإسلام، وأنه يعد مرتداً فيستتاب، فإن تاب وإلا قتل ردة عن الإسلام، وهذا أمر لا إشكال فيه؛ لأن الصلاة أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام، وهي قرينة التوحيد في كتاب الله، فالجاحد لها والمنكر لوجوبها قد خرق إجماع الأمة وأتى بأمر عظيم، فلاشك في كفره وضلاله، أما لو كان مقراً لوجوبها معترفاً بها، ولكن تركها تكاسلاً وتهاوناً، فمن العلماء من يرى كفره، ويقول: إن الأدلة الشرعية تدل بعمومها على كفره، مثل قوله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» (رواه الترمذي)، وقوله ﷺ: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (رواه مسلم) وظاهر القرآن قوله تعالى في سورة التوبة، الآية ٥: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾ «التوبة: ٥»، وقوله تعالى في سورة التوبة، الآية ١١: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين﴾ «التوبة: ١١»، ومثل قوله عن الكفار في سورة المدثر: ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾ «المدثر: ٤٢ - ٤٦» وظاهر القرآن والسنة وصف تارك الصلاة بالكفر، نسأل الله العفو والعافية.

الوتر سنة مؤكدة على المسلم أن يواظب عليها

■ قد يترك الإنسان صلاة الوتر قائلاً: عندما أنهض للصبح أصليها، ولكن قد يغلب عليه النعاس والنوم فلا يستيقظ إلا بعد الأذان، وهناك حالتان: الأولى: يستيقظ بعد الأذان، ولكن قبل أن تشرق الشمس، والثانية: يستيقظ بعد الأذان وبعد أن تشرق الشمس، فكيف يصلي الوتر في هاتين الحالتين؟ وهل يصلي؟

● الوتر سنة مؤكدة، والنبي ﷺ كان يلازم الوتر حضراً وسفراً، فما كان يدع الوتر في حضره ولا في سفره، وكان يرغب فيه بقوله ﷺ: «أوتروا يا أهل القرآن»، وبقوله ﷺ: «من لم يوتر فليس منا» فالوتر سنة مؤكدة، فلا ينبغي لمسلم أن يتركه، بل ينبغي له أن يواظب عليه، وهو ليس بواجب كالفريضة، ولكنه من السنن المرغب فيها، والنبي ﷺ حافظ عليها مما يدل على أهميته، ووقت الوتر بعد صلاة العشاء، لقوله ﷺ: «إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم: الوتر ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر».

والمسلم الذي لا يستطيع القيام آخر الليل ينبغي له أن يوتر أول الليل، ومن يطمع أن يقوم آخر الليل فليوتر آخر الليل، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».

قالوا: لأن أبا هريرة كان يدرس الحديث والنبي ﷺ أمره بالوتر خوفاً من أن ينام ويترك الوتر، ولكن الوتر آخر الليل أفضل لمن قدر على ذلك، وإذا فاته الوتر وكان من عادته أن يوتر قبل الفجر، لكنه غلب عليه النعاس وفاته الوقت، فإنه يقضيه ما بين طلوع الشمس إلى صلاة الظهر شفعاً، أي أنه إن كان يوتر ثلاث قضاها أربعاً، وإن كان يوتر خمساً قضاها ستاً شفعاً؛ لأن محل الوتر في الليل.

وصم «التراث» بالإرهاب...
خطأ فادح



بقلم:
د. بسام الشطي

إن وصم جمعية إحياء التراث الإسلامي بدعم (القاعدة) تهمة قديمة، وقام صاحب السمو أمير البلاد وسمو رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بجهود حثيثة لإزالة هذه التهمة، فلهم جزيل الشكر وعظيم الامتنان؛ لأن الطعن بجمعية إحياء التراث والنيل منها طعن بمؤسسات دولة الكويت وسمعتها، وسمعة العمل الخيري، فالجمعية تعمل ضمن دستور الدولة وقوانينها وتحت مظلتها بشفافية ووضوح وكتاب مفتوح، ففي الداخل ومنذ تأسيسها هي مراقبة من قبل وزارة الشؤون والأوقاف والبنك المركزي والداخلية، وفي الخارج مراقبة من قبل وزارة الخارجية بل لا يمكن أن تحول مبلغاً أو تفتح مشروعاً إلا بموافقة من الخارجية وتحت مظلتها ومعيتها، ولذلك استطاعت أن تحصل على ثناء رؤساء دول ووزراء وتجار وشخصيات ومنظمات دولية تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات إقليمية عربية وخليجية، وهذه الثقة حملت مجلس إدارة الجمعية مسؤولية مزدوجة، وهي حريصة على سمعة الكويت، وحملت أمانة الأموال بصدق ووضوح لتوصلها إلى المحتاجين من المسلمين حول العالم.

فجمعية إحياء التراث الإسلامي تعد (القاعدة) خصماً لدوداً لها؛ وذلك موقف واضح قبل ١١ سبتمبر وأثنائها وبعدها وذلك عبر الكتب والمقالات والتصريحات وموقفها ثابت وراسخ بأن (القاعدة) أساءت للإسلام وللمسلمين وشوهت صورة الإسلام والإسلام بريء من تصرفاتها وأعمالها؛ فكيف بمن يكون موقفه هذا أن يدعم الخصم؟ ثم هذا اتهام باطل وخطأ فادح لا يملكون أي دليل عليه.

وجمعية إحياء التراث الإسلامي صفحة بيضاء في سماء العمل الخيري في الداخل والخارج، وهذا الاتهام سيفند قريباً مع المعنيين، ولاسيما أن وفوداً من السفارة الأمريكية وسفارات أجنبية وصديقة؛ قد أشادوا بالعمل الخيري وجهود إحياء التراث حيث كفلوا العشرات من الأيتام والأرامل والمدارس والمراكز الصحية، وهم أول من يتسابق في الإغاثة العامة عندما تطلبها الدول المنكوبة بالتعاون مع الخارجية الكويتية.

إن منهج إحياء التراث لم يكفر أحداً، وهو منهج يقوم على السلام والتسامح والمحبة، ولا يوجد مؤتمر للحوار إلا وكانت لها مشاركات فيه يدعون من خلالها إلى التعاون.

ولم يقم بزيارة الكويت رئيس دولة أفريقية إلا وطلب الاجتماع مع إحياء التراث الإسلامي، يشكرهم على جهودهم للقضاء على الجهل وعلاج المرضى وإيجاد فرص للعمل عبر المعاهد التي تقام هناك لتأهيلهم، حتى أوجدوا فرصاً للعمل كثيرة، فضلاً عن حفر الآبار وإنشاء المراكز الإسلامية.

وهذه ادعاءات قديمة وغير صحيحة ولقد أشاد الجميع بجهود الجمعية ودافع عنها صاحب السمو الراحل الشيخ جابر رحمه الله، والحالي الشيخ صباح الأحمد، وسمو رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزراء الأوقاف بجهودها الكبيرة.

ونطمئن كل المحبين للجمعية أن الأموال لن تمس بل تصل إلى مستحقيها عبر وزارة الشؤون إلى الخارج، ونحن وعلى يقين بأن الجمعية إن شاء الله تعالى ستخرج بريئة وصفحة بيضاء ومشرفة في العمل الخيري، وستكون على قدر المسؤولية في تحمل الأمانة وعزاؤنا في هذا قول ورقة ابن نوفل لما قال للنبي ﷺ: (ما جاء أحد بالذي جئت به إلا عودي) وقوله تعالى: ﴿ولا تهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾.